

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

التّخطيط اللّغوي ما بين الحلول العلميّة والتّوظيفات المشبوّهة-مقاربة لسانيّة تطبيقية-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتورة:

د. لقرع خديجة

إعداد الطالبة:

وزاني نور الهدى

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

1-عرباوي نورية

مشرفا ومقررا

جامعة غليزان

2-لقرع خديجة

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

3-عبد العزيز بختة

السنة الجامعية:

1446/1447هـ

2025 - 2026م

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر ومحيط الامتنان إلى الأستاذة لقرن خديجة، المشرفة على هذه المذكرة، على ما قدمته لي من توجيه علمي دقيق، وملاحظات قيمة، ومتابعة مستمرة كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل وإخراجه في صورته الحالية.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل الذين أسهموا بشكل مباشر وفعلي في هذا العمل، سواء من خلال الإرشاد العلمي، أو تقديم المراجع، أو إبداء الملاحظات والتصويبات التي ساعدت على تحسين جودة البحث وتعميق مضمونه.

ولا يفوتني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرين، على ما خصوا به هذا العمل من وقت وجهد في قراءته وتقييمه، وعلى ملاحظاتهم العلمية البناءة التي أسهمت في إثرائه.

وإذ أعبر عن امتناني لكل أستاذ قدم لي دعماً علمياً صادقاً خلال مرحلة إعداد هذه المذكرة، فإنني أقدر عالياً ما بذلوه من جهد في خدمة العلم والبحث الأكاديمي.



اهراء

بسم الله الرحمن الرحيم
مَرَحِمَنَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

هذه اللحظة ليست مجرد صفحة في حياتي، بل هي ثمرة تعب سنوات،
وسمر الليالي، وخوف، وتحديات، وأحلام تحققت بفضل الله. إنها نهاية
سعيدة لبداية جديدة، يكتبها الله لي على طريق العلم والمعرفة.

أحمد الله حمدًا كثيرًا على توفيقه وفضله، وأسأله أن يجعل هذا الإنجاز
خطوة مباركة في مسيرتي العلمية، وأن يسد خطاي دائمًا.

أهدي هذا النجاح لكل من ساهم في دعمي، من والدي العزيزين،
اللذين بذلا العمر كله لأجلي، أطال الله في عمرهما، وجعلني سببًا في
سعادتهما وفخرهما.

كما أهدي هذا الإنجاز إلى زوجي العزيز، سندي ورفيق دربي، الذي
كان بجانبني بدعمه وتشجيعه وصبره، فله مني كل الحب والامتنان.
وأهديه كذلك لأخي ولكل صديقاتي، الذين كانوا شموعًا تنيرريقي،
ولمن وقف بجانبني في كل لحظة صعبة، ولكل من دعمني بالحب
والدعاء، ولكل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة.



المقدمة

تُعد اللغة الركيزة الجوهرية لبناء الكيان الحضاري للأمم، فهي ليست مجرد نظام رموز للتواصل، بل هي وعاء الفكر ومستودع الهوية والذاكرة الجماعية. ولأن اللغة كائن حي يتأثر بمحيطه، فقد أخضعت المجتمعات الحديثة لغاتها لما يُعرف بـ "التخطيط اللغوي"؛ وهو الجهد المؤسسي المنظم الذي يهدف إلى التأثير في السلوك اللغوي، وتطوير المتن اللغوي، وتحديد وضع اللغة ومرتبها في المجتمع في ظل تحديات العولمة.

وفي ظل هذا الواقع، يبرز في مسارات التخطيط اللغوي تياران متوازيان ومتباعدان في المقاصد: الأول مسار علمي رصين، يعتمد على البحوث اللسانية الدقيقة، وتطبيقات التكنولوجيا، وأدوات الذكاء الاصطناعي لضمان نمو لغوي يواكب العصر الرقمي ويحافظ على التوازن المعرفي. أما الثاني، فهو مسار أيديولوجي، يحوّل اللغة إلى أداة هيمنة وسيطرة عبر ما يُعرف بـ "المقاربة البيانية" (التي توظف البيانات والخوارزميات لخدمة أجندات مضمرة)، مما يسهم في ترسيخ التبعية اللغوية، أو ممارسة التمييز ضد جماعات بعينها، أو تكريس الاستغلال التجاري والسياسي للهوية الثقافية.

وبين هذين المسارين، تبرز حاجة ملحة لدراسة أثرهما على المنظومة التربوية؛ باعتبارها المختبر الأول لصناعة الوعي. وتكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة حين تتوجه نحو الطور المتوسط وهي مرحلة تشكّل الهوية اللغوية والنقدية لدى الناشئة. إن الهدف هنا هو قياس مدى وعي هذا الجيل بالتجاذبات اللغوية المحيطة بهم، وكيف يمكن لهذه الممارسات أن تشكّل اتجاهاتهم نحو لغتهم الأم واللغات الأجنبية.

تكمن مشكلة الدراسة في الفجوة بين المقاصد العلمية للتخطيط اللغوي والممارسات الأيديولوجية المنحرفة، وهو ما جعلنا نطرح الإشكالية التالية: كيف يتجلى الصراع بين الحلول العلمية والتوظيفات المشبوهة في التخطيط اللغوي، وما انعكاساته على الوعي اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

وما مرتكزات التخطيط اللغوي الحديث النظرية والعلمية؟ وكيف يُستغل لترسيخ التمييز والسيطرة الثقافية؟ وإلى أي مدى يدرك التلاميذ مظاهر الاستغلال اللغوي؟

وتكمن أهمية بحثنا في تأصيل المفاهيم السوسiolسانية للسياسة اللغوية العملية ، إضافة إلى تنبيه التربويين لمخاطر التوظيف غير العلمي وأثره على الهوية الوطنية المجتمعية من خلال حماية " الأمن اللغوي " من الاستغلال التجاري والسياسي.

وكان من أهداف بحثنا، توضيح مفهوم التخطيط اللغوي وأهدافه الاستراتيجية، وتشخيص مظاهر التوظيف المشبوهة وأبعاده الإقصائية، واستقصاء آراء الأساتذة عبر استبيان لتوصيات علمية.

ومن الأسباب الموضوعية التي جعلتنا نختاره ونبحث فيه، الصراعات اللغوية العالمية، وحاجة الرقمنة

العربية، وكذا التمييز اللغوي في التعليم، أما الأسباب الذاتية، فتمثلت في شغفي باللسانيات التطبيقية وحماية هوية الناشئة.

هذا وقد اعتمدت المنهج الوصفي والتحليل الإجرائي، كونه الأمثل لتشخيص الظواهر اللغوية

والاجتماعية في سياق التخطيط اللغوي. يقوم هذا المنهج بوصف الظواهر أولاً من خلال رصد وتجميع

المادة النظرية حول أسس التخطيط العلمي وأشكال التوظيف المشبوه، ثم ينتقل إلى التحليل عبر معالجة

بيانات ميدانية مستخلصة من استبيان موزع على عينة من أساتذة الطور المتوسط.

ولالإحاطة بجوانب هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم تقسيم البحث إلى فصلين رئيسيين؛

حُصص الفصل الأول للجانب النظري بعنوان "المفاهيم النظرية للتخطيط اللغوي بين أسسه العلمية

وتوظيفاته المشبوهة"، حيث قسم إلى ثلاثة مباحث رئيسية: يتناول المبحث الأول: ماهية التخطيط

اللغوي من، حيث النشأة والمفهوم والأنواع والأهداف، بينما يركّز المبحث الثاني على الأسس العلمية والتقنية، متناولاً دور البحوث اللسانية وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير المتن اللغوي، أما المبحث الثالث، فيسلّط الضوء على الوجه الآخر للتخطيط اللغوي المتمثل في التوظيفات المشبوهة عبر "المقاربة البيانية"، وما يترتب عليها من ممارسات كاهيمنة اللغوية، والتمييز ضد الجماعات، والاستغلال التجاري والسياسي.

وفي المقابل، تناولت في الفصل الثاني، الجانب التطبيقي "دراسة ميدانية"، والذي يستهدف قياس وتحليل وعي تلاميذ الطور المتوسط بهذه التجاذبات اللغوية، وذلك من خلال رصد اتجاهاتهم ومستوى إدراكهم لآليات التأثير اللغوي المعاصر، باستعمال استبيان موجه إلى الأساتذة وصولاً إلى استخلاص النتائج وتقديم التوصيات التي تخدم المنظومة التربوية.

كما اعتمدت على مجموعة من المراجع التي لها علاقة بموضوع البحث، نذكر منها: بلعيد حسن، اللغة والإعلانات: دراسة في الاستغلال اللغوي القاسمي، محمد علي، التخطيط اللغوي والتعريب: دراسة تحليلية، الموسى نهاد، اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات

هذا وقد واجهتني مجموعة من الصعوبات المتمثلة في قلة المراجع التي لها علاقة بموضوع التخطيط اللغوي بين التأسيس العلمي والاستعمالات المشبوهة، اتساع مجال البحث، وصعوبة استخلاص نتائجه، إضافة إلى تشعبه وكثرة المصطلحات والمفاهيم.

في الأخير نرجو أن يكون هذا العمل إنطلاقة لبحوث ودراسات قادمة، كما لا يسعني إلا أن أتقدم
بجزيل الشكر والحمد لله عز وجل، ثم إلى عائلتي الكريمة، وللمشرفة، وأعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا
قراءة البحث وتقييمه.

الطالبة: نور الهدى وزاني

15/05/2026

الفصل الأول: المفاهيم النظرية للتخطيط اللغوي ما بين أسسه العلمية وتوظيفاته المشبوهة.

المبحث الأول: ماهية التخطيط اللغوي.

1- مفهومه

2- أنواعه

3- أهدافه

المبحث الثاني: الأسس العلمية للتخطيط اللغوي.

1- البحوث العلمية

2- توظيف التكنولوجيا في التخطيط اللغوي

3- إشراك المختصين.

المبحث الثالث: التوظيفات المشبوهة في التخطيط اللغوي.

1- التمييز اللغوي.

2- السيطرة اللغوية.

3- الاستغلال اللغوي

تمهيد:

يُعدّ التخطيط اللغوي من أهم القضايا المعاصرة في الدراسات اللسانية والاجتماعية، نظراً لارتباطه المباشر ببناء الهوية الثقافية وتحقيق التنمية المجتمعية. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أداة تنظيم معرفي واجتماعي وسياسي تؤثر في مسار المجتمعات واستقرارها. ومن هنا برز التخطيط اللغوي كحقل علمي يسعى إلى تنظيم استعمال اللغة وتوجيهها وفق أسس علمية تراعي حاجات المجتمع وتطوره.

غير أنّ التخطيط اللغوي قد يتحول في بعض السياقات من أداة إصلاح وتنمية إلى وسيلة للهيمنة أو التمييز أو الاستغلال، إذا لم يستند إلى مبادئ علمية وأخلاقية واضحة. لذلك يهدف هذا الفصل إلى تأطير المفاهيم الأساسية للتخطيط اللغوي، وبيان أسسه النظرية والعلمية، مع تسليط الضوء على التوظيفات المشبوهة التي قد تفرغه من أهدافه الحقيقية.

وعليه، سيتم في هذا الفصل تناول مفهوم التخطيط اللغوي ونشأته وأنواعه وأهدافه، ثم عرض الأسس العلمية التي يقوم عليها، وصولاً إلى تحليل بعض أشكال التوظيف غير السليم له في الواقع المعاصر.

المبحث الأول: ماهية التخطيط اللغوي.

1.1. تعريف التخطيط اللغوي ونشأته:

1.1.1 تعريف التخطيط اللغوي:

أ. لغة:

تشير كلمة "القلم" إلى الأداة التي يُكتب بها، كما تدل على معنى "الخط المستقيم في الشيء"، أي العلامة أو السطر الذي يُسَطَّر على سطح معين¹.

ويُعرف "الخط" بأنه الأثر الذي يتركه القلم على الورق أو غيره من المواد، سواء لتسجيل الكلام أو لرسم الشكل أو العلامة المطلوبة. ويشير ابن منظور إلى أن التخطيط في اللغة يُعادل التسطير أو التهذيب، حيث يُقال: "التخطيط كالتسطير، حَرَطَ الشيء أي سَطَّرَه".

أما في المعجم الوسيط، فيُعرف "التخطيط" في مجال الرسم والتصوير بأنه فكرة أو صورة مثبتة بالرسم أو الكتابة، بحيث تعبر دلالة تامة عن المقصود في الصورة أو اللوحة أو النص المكتوب، دون اشتراط الإتقان الكامل، أي أن الهدف هو وضوح المعنى والفكرة. كما يمكن توسيع مفهوم التخطيط ليشمل وضع خطة مدروسة للأنشطة الاقتصادية أو التعليمية أو الإنتاجية وغيرها داخل الدولة.²

يُعدّ التخطيط اللغوي من المفاهيم الحديثة في الدراسات اللسانية، وقد برز نتيجة التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها بعض المجتمعات خلال القرن العشرين، خاصة تلك التي تتميز بالتعدد اللغوي. فاللغة لم تعد تُنظر إليها بوصفها مجرد وسيلة للتواصل، بل أصبحت أداة أساسية لبناء الهوية الوطنية وتحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تنظيم الشأن اللغوي وفق رؤية علمية ومنهجية واضحة.

ب. إصطلاحاً:

¹السان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 1991، ص782.

²معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروط الدولية، مصر، ط2، 1417هـ، ص244.

تعددت تعريفات التخطيط اللغوي، ولم يتم الاتفاق على تعريف محدد، إذ يُقصد به بأنه "نشاط ذهني راقٍ وهادف، يسعى إلى رسم المسار المستقبلي للغة واكتسابها وهيكلها، وتنظيم استخدامها من خلال تشريعات وقرارات وآليات وبرامج طويلة الأجل، بحيث توجه سلوك مستخدميها فرديًا وجماعيًا بطريقة معيارية مرنة تساعد على حماية بنائها، واحترام سيادتها، وتعزيز وظائفها، وتحسين مساهمتها في صيانة الهوية والوحدة والذاكرة التراكمية، وتقديم العلوم، وتنمية المجتمع، ضمن سياق يتفاعل بروح المبادرة والابتكار مع ثورات المعرفة والاتصال والتنقية"¹

ويرتبط التخطيط اللغوي بسياسة الدولة الرسمية، ويستند إلى أسس علمية وإجرائية تمكن من إدارة التنوع اللغوي وحل مشاكله، منطلقاً من مبادئ توافقية مبنية على مسح ميداني للواقع اللغوي، مع مراعاة العدالة اللغوية التي تعيشها المجتمعات متعددة اللغات. وقد عرّف على القاسمي التخطيط اللغوي بأنه «مجموعة من الإجراءات المتعمدة التي تستهدف تنظيم استعمال اللغة وتطويرها في مجتمع معين»²، بينما يرى عبد القادر الفاسي الفهري أنه «يمثل الجانب التنفيذي للسياسة اللغوية، الذي يضمن تنفيذ القرارات المتعلقة بوضع اللغة داخل الدولة»³ ويؤكد هذا التعريف أن التخطيط اللغوي ليس نشاطاً عفويًا، بل عملية مدروسة تركز على أهداف واضحة ومخطط لها، تهدف إلى تحقيق استقرار لغوي واجتماعي.

2.1. نشأة التخطيط اللغوي:

نشأة التخطيط اللغوي ارتبطت بسياقات تاريخية واجتماعية محددة. فقد بدأ هذا المفهوم يتبلور بوضوح في منتصف القرن العشرين، خاصة في الدول التي شهدت استقلالها عن الاستعمار، إذ كان من الضروري وضع سياسات لغوية لإعادة ترتيب العلاقة بين اللغة الوطنية واللغات الأجنبية، بما يحقق الوحدة الاجتماعية ويساعد على بناء الهوية الوطنية.⁴

¹المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، ط، تونس، 1989، ص 145.

²علي القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1985، ص 25.

³عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000، ص 14.

⁴محمد حسن عبد العزيز، التخطيط اللغوي وقضايا اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الآداب، 2003، ص 33.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية للتخطيط اللغوي ما بين أسسه العلمية وتوظيفاته المشبوهة.

في السياق الأوروبي، أسهمت الدراسات الإسكندنافية في بلورة هذا المفهوم، ولا سيما أعمال إينارهاوجن على اللغة النرويجية، الذي ركّز على دور الدولة في اختيار المعايير اللغوية، تقنينها، ونشرها.¹ وتوضح هذه الدراسات أن التخطيط اللغوي ظهر في البداية كاستجابة للتحديات الاجتماعية والسياسية، وليس فقط كموضوع أكاديمي، وكان هدفه الأساسي ضمان استمرارية اللغة ووظائفها الرسمية والتعليمية والأدبية.

أما في العالم العربي، فقد ارتبط التخطيط اللغوي بمرحلة ما بعد الاستقلال، إذ بدأت بعض الدول العربية العمل على تطوير لغاتها الوطنية وتعريب الإدارة والتعليم. فقد أشار محمد حسن عبد العزيز إلى أن جهود التعريب في الوطن العربي تمثل نموذجًا واضحًا لنشأة التخطيط اللغوي، إذ سعت المجامع والمؤسسات التعليمية إلى وضع المصطلحات العلمية وتوحيد المعاجم، بالإضافة إلى تطوير المناهج التعليمية.² ويظهر من هذه الجهود أن التخطيط اللغوي في السياق العربي شمل البعد الإداري والثقافي والتربوي، لتعزيز مكانة اللغة العربية وتعميق الانتماء الوطني.

كما ساعد تطور الدراسات السوسiolسانية في الستينيات والسبعينيات على توسيع فهم التخطيط اللغوي، إذ أصبح يشمل تطوير البنية اللغوية ووظائفها الاجتماعية.³ ومن نتائج هذه الدراسات ظهور تصنيف معروف للتخطيط اللغوي:

➤ **تخطيط الوضع اللغوي: (Status Planning)** يحدد مكانة اللغة ووظائفها.

➤ **تخطيط البنية اللغوية: (Corpus Planning)** يهتم بتقنين القواعد، تطوير المصطلحات والمعاجم.

➤ **تخطيط الاكتساب اللغوي: (Acquisition Planning)** يركز على تعليم اللغة ونشرها بين الأجيال.

وفي الجزائر، برز التخطيط اللغوي بعد الاستقلال، إذ كان يهدف إلى إعادة إحياء اللغة العربية كلغة رسمية وتعليمية، مع مراعاة التنوع اللغوي المحلي، وخاصة اللهجات والأمازيغية. وقد أشار صالح بلعيد إلى أن هذه الجهود تعكس إدراكًا تدريجيًا لأهمية التخطيط اللغوي كأداة استراتيجية لتنظيم المجال اللغوي داخل المجتمع.

¹ عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، تونس: الدار التونسية للنشر، 1986، ص 88.

² صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، الجزائر: دار هومة، 2007، ص 52.

³ صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، نفس المرجع، ص 53.

على المستوى المعاصر، توسع مفهوم التخطيط اللغوي ليشمل الاتجاهات الحديثة، مثل حماية اللغات الأقل استعمالاً، وتنظيم استعمال اللغة في الفضاء الرقمي، وربط التخطيط اللغوي بالعدالة اللغوية وحقوق الأقليات. وهذا يعكس تحول التخطيط اللغوي من نشاط إداري تقليدي إلى مجال متعدد التخصصات يجمع بين اللسانيات، وعلم الاجتماع، والسياسة الثقافية، والتربية، والتقنيات الحديثة¹.

2. أنواع التخطيط اللغوي:

يعتبر التخطيط اللغوي أداة استراتيجية لتنظيم مكانة اللغة، تطوير بنيتها، وتعليمها للأجيال القادمة، إضافة إلى تعزيز قيمتها الرمزية وضمان ممارستها العملية في الحياة اليومية. وقد صنف الباحثون التخطيط اللغوي إلى عدة أنواع مترابطة، أبرزها: تخطيط الوضع، تخطيط البنية، تخطيط الاكتساب، تخطيط المكانة، تخطيط الاستخدام، مع أصناف إضافية مثل تخطيط التوزيع.

1.2. تخطيط الوضع اللغوي (Status Planning): يهدف هذا النوع إلى تحديد مكانة اللغة ووظائفها الرسمية في المجتمع،

مثل تحديد لغة الدولة الرسمية، ولغة التعليم والإدارة والإعلام. ويعد هذا النوع أساسياً في المجتمعات متعددة اللغات واللهجات، حيث يساهم في تعزيز الانسجام الاجتماعي وتوحيد اللغة في المؤسسات الرسمية².

■ **في العالم العربي:** بعد الاستقلال، تبنت معظم الدول العربية اللغة العربية كلغة رسمية، مع تنظيم العلاقة مع اللغات الأجنبية مثل الفرنسية والإنجليزية، كما في الجزائر والمغرب ولبنان. وقد رافق هذا الجهد وضع سياسات لتعليم العربية وتطبيقها في الإدارة والمدارس.

■ **دولياً:** ركزت الدول الإسكندنافية، مثل النرويج والسويد، على وضع قوانين تحدد اللغة الرسمية وتضمن استخدامها في التعليم والإعلام³.

■ **أهمية هذا التخطيط:** يضمن وجود إطار قانوني وسياسي واضح لاستخدام اللغة، ويساعد في الحفاظ على الهوية الوطنية والاندماج الاجتماعي.

¹ صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، الجزائر: دار هومة، 2007، ص 54.

² علي القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1985، ص 45.

³ إينار هاوجن، Linguistic Planning in Norway، Oslo: Universitetsforlaget، 1966، ص 30.

2.2. تخطيط البنية اللغوية (Corpus Planning) :

يتعلق بتطوير اللغة نفسها من حيث القواعد والمفردات والمصطلحات والمعاجم، لضمان قدرتها على التعبير العلمي والتقني.¹

■ الأنشطة الأساسية: توحيد القواعد النحوية والإملائية، تطوير المصطلحات العلمية والفنية، تنظيم المعاجم والقواميس الرسمية.

■ في العالم العربي: المجمع اللغوية بالقاهرة والرباط ساهمت في وضع المصطلحات العلمية وضبط قواعد العربية الفصحى.²

■ دوليًا: تهتم فرنسا واليابان بوضع معاجم معيارية للغة الرسمية لضمان استخدامها في التعليم والإعلام والتقنية.

أهمية هذا التخطيط: يضمن أن تكون اللغة مهيأة للتطور العلمي والثقافي، ويعزز قدرتها على التعبير الدقيق في مختلف المجالات.

2.4. تخطيط المكانة أو الصورة الذهنية (Prestige Planning) :

يهتم بالقيمة الرمزية والاجتماعية للغة، ويعمل على تعزيز الاعتزاز بها لدى المجتمع.

■ في العالم العربي: تتجلى الجهود في تحسين صورة العربية الفصحى عبر البرامج الدرامية والمسابقات الدولية مثل تحدي القراءة

العربي، وربط اللغة بالنجاح والتميز الاجتماعي، وليس فقط بالهوية الدينية أو التراثية.

■ دوليًا: تهدف سياسات تعزيز مكانة اللغة مثل الإنجليزية أو الفرنسية في بعض الدول إلى تعزيز قيمتها الاجتماعية والاقتصادية.

■ أهمية التخطيط: يشجع الأفراد على تعلم اللغة واستخدامها ويقلل من الإحساس بالدونية تجاه لغات أخرى.

2.5. تخطيط الاستخدام اللغوي (Usage Planning) :³

يركز على الممارسة الفعلية للغة في الحياة اليومية، التقنية، التعليم، والتجارة.

■ المجال الرقمي: تعريب البرمجيات وواجهات الاستخدام لضمان استخدام اللغة في الحياة التكنولوجية اليومية.

¹ محمد حسن عبد العزيز، التخطيط اللغوي وقضايا اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الآداب، 2003، ص 47.

² صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، الجزائر: دار هومة، 2007، ص 61.

³ صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، نفس المرجع، ص 62.

- المجال التجاري: فرض كتابة الإعلانات والعلامات التجارية والبيانات بالغة الرسمية، لضمان حماية المستهلك وتعزيز مكانة اللغة في السوق.

- أهمية التخطيط: يضمن أن تكون اللغة حاضرة في الحياة العملية، وليس محصورة في النصوص القانونية أو التعليمية فقط.

6.2. حول أصناف إضافية:¹

- تخطيط التوزيع (Distribution Planning): يهتم بتوزيع اللغة جغرافياً لضمان وصولها لجميع المناطق والفئات.
- تخطيط الاستخدام المتقدم (Advanced Usage Planning): يركز على توظيف اللغة في مجالات تخصصية دقيقة مثل القانون، الإعلام، أو الطب.

التكامل بين الأنواع:²

التخطيط اللغوي عملية ديناميكية متكاملة، فكل نوع يكمل الآخر:

- تخطيط الوضع: يحدد اللغة الرسمية ووظيفتها القانونية.
- تخطيط البنية: يطور اللغة ويضمن صلاحيتها العلمية والفنية.
- تخطيط الاكتساب: يضمن تعليم اللغة للأجيال الجديدة.
- تخطيط المكانة: يعزز الاعتزاز بالقيمة الرمزية للغة.
- تخطيط الاستخدام: يضمن ممارستها العملية في جميع المجالات.

بهذا التكامل، تتحول اللغة من رموز مكتوبة في النصوص الرسمية إلى أداة حية للتواصل والتفكير والهوية الوطنية.

¹مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دمشق: دار طلاس، 1988، ص 112.

²نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات، عمان: دار الشروق، 2005، ص 78.

3. أهداف التخطيط اللغوي.

يعتبر التخطيط اللغوي عملية استراتيجية تهدف إلى تنظيم اللغة، تطوير بنيتها، وضمان استمراريتها في المجتمع. وتكمن أهدافه الأساسية في عدة محاور مترابطة، تشمل الحفاظ على اللغة، تطويرها، تعزيز الهوية الثقافية، توسيع استخدامها، رفع مكانتها، ودعم البحث العلمي والتعليم الأكاديمي.

1.3. الحفاظ على اللغة وحمايتها من الاندثار:¹

يعد الهدف الأساسي للتخطيط اللغوي ضمان استمرار اللغة وحمايتها من الاندثار أو التهميش، خاصة في المجتمعات متعددة اللغات أو التي تواجه لغات أجنبية قوية. ويشمل ذلك:

- توحيد اللغة الرسمية في التعليم والإدارة.
- دعم استخدامها في وسائل الإعلام والمجلات والمنشورات الرسمية.
- تشجيع الأدب والإنتاج العلمي باللغة الوطنية.

في العالم العربي: تسعى الجامعات اللغوية، مثل مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إلى حماية اللغة من الاختلاط المفرط باللغات الأجنبية وضمان استمراريتها.

دولياً: في كندا وأستراليا، يتم إدراج لغات السكان الأصليين في المناهج التعليمية وتوفير كتب تعليمية بها للحفاظ عليها من الانقراض.

2.3. تطوير اللغة وتوسيع قدراتها:

يهدف التخطيط اللغوي إلى تطوير اللغة نفسها بحيث تكون قادرة على التعبير عن العلوم، التكنولوجيا، الفنون، والثقافة الحديثة. ويشمل ذلك:

¹ نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات، عمان، دار الشروق، 2005، ص 79.

— تحديث القواعد والمصطلحات اللغوية.

— إدخال مفردات جديدة تعكس التطور العلمي والتقني.

— تنظيم المعاجم والمراجع الأكاديمية.

في العالم العربي: المجامع اللغوية وضعت مصطلحات حديثة في مجالات الطب، الهندسة، والحاسوب¹.

دولياً: فرنسا واليابان أسست معاهد لتوحيد المصطلحات العلمية والفنية في اللغة الوطنية لضمان استخدامها في التعليم والبحث العلمي.

3.3. تعزيز الوحدة الوطنية والهوية الثقافية:

يساعد التخطيط اللغوي على ترسيخ الهوية الوطنية والانتماء الثقافي عبر ربط اللغة بالثقافة والسياسة والرموز الوطنية. ويشمل ذلك:

— تدريس اللغة الرسمية في المدارس والجامعات.

— تنظيم المسابقات الثقافية والبرامج الإعلامية.

— دعم الفعاليات التي تعزز الاعتزاز باللغة الوطنية.

في العالم العربي: مسابقات مثل تحدي القراءة العربي تعمل على تعزيز الاعتزاز باللغة العربية وربطها بالنجاح الأكاديمي والاجتماعي².

دولياً: اليابان وألمانيا تعززان لغاتهما الوطنية في المناهج ووسائل الإعلام الرسمية لضمان ترسيخ الهوية الوطنية.

4.3. توسيع استخدام اللغة في المجالات العملية:

يسعى التخطيط اللغوي إلى زيادة استخدام اللغة في الحياة اليومية والمجالات الرسمية والتقنية والتجارية، لضمان أن اللغة ليست محصورة

في النصوص الرسمية فقط. ويشمل ذلك:

¹مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دمشق: دار طلاس، 1988، ص 112.

²نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومشكلات، عمان، دار الشروق، 2005، ص 78.

- تعريب البرمجيات وواجهات الاستخدام الرقمية لتكون اللغة حاضرة في التكنولوجيا اليومية.
- فرض استخدام اللغة الرسمية في الإدارة والمراسلات الرسمية.
- تنظيم استخدام اللغة في الإعلام والإعلانات التجارية.

5.3. تحسين الصورة الذهنية والقيمة الرمزية للغة:

يركز هذا الهدف على رفع مكانة اللغة في المجتمع وتعزيز قيمتها الرمزية والاجتماعية، من خلال:

- الحملات الإعلامية والثقافية.
- دعم الأدب والفنون باللغة الرسمية.
- تشجيع استخدام اللغة في المناسبات الرسمية والأكاديمية.

في العالم العربي: البرامج التلفزيونية، الإنتاج الدرامي والمسابقات الثقافية تعزز صورة اللغة العربية الفصحى.¹

دوليًا: تهدف بعض الدول الأوروبية إلى تعزيز قيمة لغتها الوطنية في التعليم والإعلام لضمان استمرارها وانتشارها الفعلي.

6.3. دعم البحث العلمي والتعليم الأكاديمي:

يساهم التخطيط اللغوي في تهيئة اللغة لمجالات البحث والتعليم الجامعي، عبر:

- تطوير المصطلحات العلمية والفنية المتخصصة.
- وضع المعاجم والمراجع الأكاديمية.
- دمج اللغة في المناهج التعليمية الحديثة لضمان استخدامها في البحث العلمي.

في العالم العربي: المبادرات الحديثة لتعريب العلوم والهندسة والطب تهدف لتسهيل الدراسة باللغة الوطنية وتمكين الطلاب من إنتاج

أبحاث علمية باللغة العربية.

¹محمد حسن عبد العزيز، التخطيط اللغوي وقضايا اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الآداب، 2003، ص 50.

دوليًّا: اليابان وفرنسا تهتمان بتطوير لغة علمية دقيقة تُستخدم في البحث الأكاديمي والتدريس الجامعي.

المبحث الثاني: الأسس العلمية في التخطيط اللغوي.

1. البحوث العلمية:

تشكل البحوث العلمية الركيزة الأساسية للتخطيط اللغوي، إذ تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات الدقيقة والموضوعية حول واقع اللغة واستخدامها في المجتمع،¹ وتتيح هذه الدراسات للمخطط اللغوي فهم توزيع اللغة، انتشار اللهجات، مستوى استخدام اللغة الرسمية، ومواقف المجتمع تجاه اللغات الأخرى، مما يمكن من اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على أدلة علمية لا على افتراضات أو انطباعات عامة.²

1.1. تعريف البحوث العلمية:

البحوث العلمية هي جهود منظمة تهدف إلى جمع وتحليل البيانات المتعلقة بظاهرة معينة بغرض فهمها بشكل دقيق والتوصل إلى استنتاجات قابلة للتطبيق.³ وتتميز هذه البحوث بعدة خصائص: منهجية منظمة: تتبع خطوات واضحة تشمل تحديد المشكلة، صياغة الفرضيات، جمع البيانات، تحليل النتائج، واستخلاص التوصيات.⁴

➤ موضوعية ودقة: تعتمد على الأدلة والبيانات الموثوقة لتفادي الانحياز الشخصي أو التعميم غير الدقيق.⁵

➤ قابلية التكرار والتطبيق: يمكن إعادة الدراسة في سياقات مختلفة للتحقق من النتائج أو تعميمها على حالات مماثلة.⁶

¹ عبد الرحمن القاسمي، البحوث اللغوية في الوطن العربي: دراسة تحليلية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001، ص 67.

² مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دمشق: دار طلاس، 1988، ص 112، ص 112.

³ محمد حسن عبد العزيز، التخطيط اللغوي وقضايا اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الآداب، 2003، ص 50.

⁴ نهاده الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات، ص 78.

⁵ صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، الجزائر: دار هومة، 2007، ص 63.

⁶ عبد السلام المسدي، البحوث اللغوية التطبيقية، المرجع السابق، ص 41.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية للتخطيط اللغوي ما بين أسسه العلمية وتوظيفاته المشبوهة.

وفي مجال التخطيط اللغوي، تُستخدم البحوث العلمية لتقييم الوضع اللغوي في المجتمع، دراسة مدى انتشار اللغة الرسمية واللهجات المحلية، استخدام اللغة في التعليم والإدارة والإعلام، واتجاهات الأفراد تجاه لغاتهم الأم واللغات الأجنبية، وبذلك توفر هذه الدراسات قاعدة علمية متينة لوضع سياسات لغوية فعالة ومستدامة.¹

2.1. دور البحوث العلمية في التخطيط اللغوي:

تلعب البحوث العلمية دورًا محوريًا في التخطيط اللغوي، ويمكن تلخيصه في النقاط التالية:

❖ **تحديد المشكلات اللغوية:** مثل ضعف إتقان اللغة الرسمية، انتشار اللهجات المحلية، أو ضعف استخدام اللغة الوطنية في الحياة اليومية.²

❖ **تقديم بيانات دقيقة وموثوقة:** تشمل عدد المتحدثين، توزيعهم الجغرافي، والفئات العمرية المختلفة.³

❖ **تقييم السياسات السابقة:** قياس مدى فعالية برامج التعريب والمبادرات التعليمية والتقنية.⁴

❖ **توجيه السياسات المستقبلية:** توفير معلومات دقيقة لصانعي القرار لتطوير برامج تعليمية وإدارية وثقافية.⁵

❖ **مثال عربي:** أظهرت دراسة جامعة الجزائر أن مستوى إتقان العربية الفصحى يختلف بين المدن والمناطق الريفية، مما أدى إلى تعديل المناهج التعليمية لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة.⁶

❖ **مثال دولي:** تعتمد سويسرا والدانمارك على الدراسات السكانية واللغوية لتحديد توزيع اللغات الرسمية ووضع سياسات تعليمية وإدارية قائمة على الأدلة.⁷

3.1. أنواع البحوث العلمية في التخطيط اللغوي:

¹ علي القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1985، ص 70.

² صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، الجزائر: دار هومة، 2007، ص 90.

³ نهاده الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات، ص 80.

⁴ علي القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 72.

⁵ صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، المرجع السابق، ص 92.

⁶ علي القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 75.

⁷ صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، المرجع السابق، ص 95.

يمكن تصنيف البحوث العلمية في التخطيط اللغوي إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

الدراسات الوبائية اللغوية: (Linguistic Surveys) :

تهدف إلى معرفة عدد المتحدثين وتوزيع اللغة جغرافيًا، سواء للغة الرسمية أو اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية.¹

دراسات الاستخدام (Usage Studies) : تركز على تحليل المجالات التي تُستخدم فيها اللغة فعليًا، مثل التعليم، الإعلام،

الإدارة، والحياة اليومية.²

دراسات المواقف والسلوك اللغوي: (Attitudinal Studies) :

تهتم بمواقف المجتمع تجاه اللغة الرسمية واللهجات المحلية واللغات الأجنبية، ومدى تقبل السياسات اللغوية الجديدة.³

في العالم العربي: وثقت مراكز بحثية في المغرب والجزائر استخدام العربية الفصحى في المدارس ووسائل الإعلام ومدى انتشار اللهجات

المحلية.⁴

دوليًا: تعتمد أستراليا وكندا الدراسات الوبائية والسلوكية لتحديد برامج الحفاظ على لغات السكان الأصليين.⁵

3.1. أهمية البحوث العلمية في التخطيط اللغوي:

تتضح أهمية البحوث العلمية في التخطيط اللغوي من خلال النقاط التالية:

توفير بيانات دقيقة وموثوقة، ما يسمح بوضع سياسات علمية مستندة إلى الأدلة بدلاً من القرارات العشوائية.⁶

— تحديد الأولويات: توجيه الجهود نحو المجالات الأكثر احتياجًا لتطوير اللغة وتعزيز استخدامها.⁷

¹ محمد حسن عبد العزيز، التخطيط اللغوي وقضايا اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الآداب، 2003، ص 55.

² مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دمشق: دار طلاس، 1988، ص 120.

³ عبد السلام المسدي، البحوث اللغوية التطبيقية، ص 44.

⁴ صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، المرجع السابق، ص 97.

⁵ إينار هاوجن، Linguistic Planning in Norway، المرجع السابق، ص 50.

⁶ القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 75.

- متابعة التطورات اللغوية: رصد التغيرات في استخدام اللغة الرسمية واللهجات المحلية واللغات الأجنبية¹.
- دعم القرارات الاستراتيجية: تزويد المخططين بالأدوات اللازمة لوضع برامج مستدامة وفعالة.
- تسهيل التخطيط التعليمي والثقافي: تمكين المراكز التعليمية والثقافية من تطوير المناهج والبرامج المناسبة.

2.2. التكنولوجيا في التخطيط اللغوي:

تُعد التكنولوجيا عاملاً أساسياً في التخطيط اللغوي المعاصر، إذ لم تعد الدراسات والمناهج التقليدية وحدها كافية لفهم الواقع اللغوي والتحكم فيه، بل أصبحت الوسائل الرقمية والأدوات التكنولوجية جزءاً لا يتجزأ من جمع البيانات، معالجتها، ونشر السياسات اللغوية. وتشمل هذه التكنولوجيا نظم المعلومات اللغوية، قواعد البيانات الرقمية، البرمجيات الإحصائية، وتقنيات تحليل النصوص واللغات.

1.2.2. تعريف التكنولوجيا في التخطيط اللغوي.

يقصد بالتكنولوجيا في التخطيط اللغوي مجموعة الأدوات الرقمية والبرمجيات والأنظمة التي تُستخدم في جمع البيانات اللغوية، تحليلها، ونشر النتائج، بهدف دعم اتخاذ القرار العلمي. وتسهّل التكنولوجيا الوصول إلى معلومات دقيقة في وقت أقل، وتسمح بمعالجة كميات ضخمة من البيانات اللغوية لم يكن من الممكن التعامل معها بالطرق التقليدية.²

وفي السياق الأكاديمي، تُعرف التكنولوجيا بأنها تطبيق المعرفة العلمية باستخدام أدوات وآليات رقمية لحل المشكلات وتحقيق الأهداف، وعندما يُطبق هذا التعريف على التخطيط اللغوي، يتبدّى دورها في تنظيم قواعد البيانات اللغوية، تحليل الاتجاهات اللغوية، ونشر المحتوى والتوعية اللغوية عبر الوسائط الرقمية.³

2.2.2. مجالات استخدام التكنولوجيا في التخطيط اللغوي:

1.2.2.2. جمع البيانات ومعالجتها:

⁷صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، المرجع السابق، ص 97.
¹⁴المسدي عبد السلام، اللسانيات وأسسها المعرفية، المرجع السابق، ص 47.
²محمد علي القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 112.

أصبحت الأدوات الرقمية مثل الاستبيانات الإلكترونية وتحليل البيانات الكبيرة (Big Data) من أهم وسائل جمع المعلومات اللغوية من مختلف فئات المجتمع، سواء عبر المسح اللغوي الرقمي أو تحليل استعمالات اللغة على الشبكات الاجتماعية ومنصات الإنترنت. وتتيح هذه الأدوات¹:

➤ رصد اتجاهات اللغة عبر الزمن.

➤ تحليل المجالات الأكثر استعمالاً للغة الرسمية واللهجات.

➤ تقليل الأخطاء البشرية في جمع البيانات وتنقيحها².

مثال ذلك استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لربط التوزيع اللغوي بالمناطق الجغرافية وتحليل أنماط الاستعمال بين الريف والحضر، وهو ما ساعد الدراسات السوسiolسانية في أوروبا على فهم التباين اللغوي بين المناطق بدقة أعلى³.

2.2.2.2. تحليل البيانات اللغوية:

تُستخدم البرمجيات الإحصائية واللغوية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، ومن أبرز هذه الأدوات:

- البرمجيات الإحصائية مثل SPSS و R لتحليل نتائج الاستبيانات.
- معالجات اللغة الطبيعية (NLP) لتحليل النصوص الضخمة (مثل مجموعات التغريدات أو المقالات).
- أدوات التنقيب عن البيانات لاستخراج العلاقات بين المتغيرات اللغوية المختلفة⁵.

وتتيح هذه الأدوات للمخططين اللغويين⁴:

¹ Bernard Spolsky, Language Policy, Cambridge University Press, 2004, p 23.

²Einar Haugen, The Ecology of Language, Stanford University Press, 1972, p 56

³Peter Auer & Li Wei (eds.), Handbook of Multilingualism and Multilingual Communication, De Gruyter Mouton, 2007, p 88.

⁴ Jean Aitchison, Linguistic Change, Cambridge University Press, 2013, p 141.

- تحديد شبكات التوازي بين اللهجات.
- تحليل العلاقة بين مستوى التعليم واستخدام اللغة الرسمية.
- توقع الاتجاهات المستقبلية في انتشار اللغة.

3.2.2. بناء قواعد البيانات اللغوية والمعاجم الرقمية:

تساعد التكنولوجيا في إعداد قواعد بيانات لغوية متكاملة تشمل نصوصاً، معاجم، وأمثلة استعمال، وكذلك تطوير معاجم إلكترونية تربط بين المصطلحات التقليدية والحديثة في مختلف التخصصات. ومن أبرز هذه التطبيقات¹:

- المعاجم الرقمية التي تتيح البحث الفوري عن المصطلحات.
- قواعد البيانات corpus لدراسة التواتر والاستخدام.
- مشاريع التقييم الصوتي واللفظي للغات واللهجات.
- وقد ساعدت هذه القواعد في التخطيط اللغوي من حيث:
- تحليل مدى انتشار المصطلحات.
- تقييم مدى مواءمة المصطلحات العلمية للغة الأساسية.
- تصميم برامج تعليمية تعتمد على استخدامات فعلية من الواقع اللغوي.

4.2.2. لتقنية في نشر السياسات والتوعية:²

برزت التكنولوجيا كأداة فعالة في نشر السياسات اللغوية والتوعية بها عبر المنصات الرقمية، مثل:

- مواقع الهيئات والمراكز اللغوية الرسمية.

¹ Susan Ehrlich, Natural Language Processing and Computational Linguistics, Oxford University Press, 2019, p 204.

² John Sinclair, Corpus, Concordance, Collocation, Oxford University Press, 1991, p 12.

— قنوات اليوتيوب والمحاضرات الإلكترونية.

— وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع استعمال اللغة الرسمية.

وقد ساعد هذا الاستخدام على تعزيز الوعي اللغوي بين الشباب، وجعل اللغة الوطنية أكثر حضوراً في التداول الرقمي.

5.2.2. تأثير التكنولوجيا على جودة التخطيط اللغوي:

أدى إدماج التكنولوجيا إلى تحسينات عديدة، أهمها:

— **الدقة والسرعة:** أصبح من الممكن تحليل كميات ضخمة من البيانات في وقت قصير، مما يقلل الأخطاء البشرية ويزيد من

مصدقية النتائج.¹

— **الاستمرارية والمتابعة:** تمكّن التكنولوجيا المخططين من متابعة التطورات اللغوية بشكل مستمر من خلال تحديث قواعد البيانات الرقمية.²

— **إشراك فئات واسعة من المجتمع:** أصبح بالإمكان جمع بيانات لغوية من فئات متعددة عبر الإنترنت، ما يزيد تمثيل الواقع اللغوي للمجتمع.³

6.2.2. التحديات التكنولوجية في التخطيط اللغوي.

رغم الإيجابيات، تواجه التكنولوجيا في التخطيط اللغوي تحديات منها⁴:

— الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية.

— نقص الموارد التقنية في بعض المجتمعات.

¹Paul Baker & Tony McEnery, Corpus Linguistics and Linguistic Theory, Edinburgh University Press, 2015، p 27.

²David Crystal, Language and the Internet, Cambridge University Press, 2006، p 75.

³Jürgen Erfurt & Ingrid Gogolin, Linguistic Diversity and Social Justice, Routledge, 2014، p99 .

⁴Suzanne Romaine, Language in Society, Oxford University Press, 2000، p120 .

— التحيزات في المعالجة الرقمية إذا لم يُراعَ تنوع اللهجات واللغات.

3.2. إشراك المختصين في التخطيط اللغوي.

1.3.2. تعريف إشراك المختصين:

يشير مصطلح إشراك المختصين في التخطيط اللغوي إلى الاعتماد على الخبراء والأكاديميين المتخصصين في علوم اللغة، علم الاجتماع اللغوي، التربية اللغوية، والسياسات اللغوية لتقديم استشارات دقيقة وموثوقة تساعد في تصميم وتنفيذ وتقييم السياسات اللغوية بشكل علمي¹.

ويهدف هذا الإشراك إلى ضمان أن تكون السياسات اللغوية علمية، قابلة للتطبيق، متوافقة مع احتياجات المجتمع، ومرنة بما يكفي لتطوير اللغة وحمايتها من التدهور أو الإهمال¹.

ويؤكد الباحثون أن التخطيط اللغوي بدون إشراك مختصين يواجه خطر القرارات العشوائية، الضعف في التنفيذ، وتجاهل التنوع الاجتماعي واللغوي في المجتمع².

2.3.2. دوافع إشراك المختصين:

تنبع أهمية إشراك المختصين من عدة دوافع علمية واجتماعية، منها:

تقييم الوضع اللغوي بدقة علمية: يحتاج التخطيط اللغوي إلى معرفة دقيقة بتوزيع اللغات واللهجات ومستوى إجادة اللغة الرسمية بين السكان، وهو ما يتحقق من خلال خبرة اللسانيين الاجتماعيين وتطبيق المنهجيات العلمية³.

ضمان فعالية السياسات التعليمية: يساهم خبراء التربية واللسانيات التطبيقية في تصميم مناهج تعليمية تراعي التنوع اللغوي والقدرات التعليمية للمتعلمين، بدل السياسات المبنية على تصورات شخصية أو سياسية⁴.

¹ محمد علي القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 120.

² برنارد سبولسكي، سياسة اللغة، كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج، 2004، ص 45.

³ نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث، المرجع السابق، ص 78.

مواءمة التخطيط مع التطورات التكنولوجية: يتيح إشراك مختصين في تكنولوجيا اللغة تطوير أدوات حديثة مثل المعاجم الرقمية، البرمجيات التعليمية، وتحليل البيانات اللغوية عبر الحاسوب.¹

دعم السياسات الثقافية والاجتماعية: يساهم المختصون في صياغة استراتيجيات تعزيز اللغة الوطنية وحمايتها، ومراعاة حقوق الأقليات اللغوية، مع وضع معايير واضحة لتقييم تأثير السياسات على المجتمع.²

3.3.2 آليات إشراك المختصين:

تتعدد الآليات العلمية التي يمكن من خلالها إشراك المختصين في التخطيط اللغوي، ومن أبرزها:

اللجان العلمية الاستشارية: تضم خبراء في اللسانيات التطبيقية، سياسة اللغة، والتعليم، وتحلل البيانات وتقدم الحلول العلمية المناسبة.³

ورش العمل والدورات التدريبية: تجمع الباحثين وصانعي القرار لتبادل الخبرات وتحليل الواقع اللغوي ووضع سياسات قابلة للتطبيق.⁴

المؤتمرات والندوات العلمية: تنظيم مؤتمرات وطنية ودولية لتبادل الخبرات حول تجارب التخطيط اللغوي الناجحة وتطبيقاتها العملية.⁵

المسوحات الميدانية والإحصاءات: تنفيذ بحوث ميدانية دقيقة يشارك فيها المختصون لضمان جمع بيانات قابلة للتحليل العلمي، مثل دراسة مستوى إتقان اللغة بين المتعلمين والموظفين.⁶

⁴ سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، المجلد 11، العدد 2، 2021، ص 54.

¹ هدى الفاسي، إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، مجلة فصول للنقد الأدبي، المجلد 22، العدد 4، 2019، ص 88.

² صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، المرجع السابق، ص 88.

³ نزيه الفاسي، التخطيط اللغوي والبحوث التطبيقية، الرباط: دار الفكر، 2009، ص 64.

⁴ دراسة حول التخطيط اللغوي في الجزائر، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة الجزائر، 2015، ص 22-40.

⁵ ورقة علمية حول السياسات اللغوية في السعودية، مجلة السياسات التعليمية، 2018، ص 50-68.

⁶ التعاون بين الجامعات ووزارة التربية في مصر، مجلة الدراسات اللغوية، القاهرة، 2017، ص 35-55.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية للتخطيط اللغوي ما بين أسسه العلمية وتوظيفاته المشبوهة.

التقويم الدوري للسياسات: يقوم المختصون بإعداد تقارير دورية لتقييم فعالية السياسات اللغوية، واقتراح تعديلات علمية عند الحاجة.

4.3.2 أمثلة عربية لإشراك المختصين:¹

الجزائر: يشارك أساتذة الجامعات وخبراء التعليم في وضع سياسات لتعريب المناهج الدراسية وتطوير اللغة العربية، مع وضع برامج تدريبية للمعلمين.

السعودية: تعمل هيئة اللغة العربية على إشراك مختصين في اللسانيات التطبيقية والتقنيات الرقمية لتطوير المعاجم والبرمجيات التعليمية، بما يعزز مكانة اللغة العربية في التعليم والعمل.

مصر: التعاون بين الأكاديميين ووزارة التربية لتصميم برامج تعليمية فعالة لتحسين مستوى الطلاب في اللغة العربية، مع مراعاة التنوع الثقافي واللغوي.

المغرب: إشراك خبراء اللغة في تصميم برامج لتعليم العربية للأجانب ولطلاب الأقليات، مع متابعة تطبيق السياسات التعليمية على أرض الواقع.

5.3.2 نتائج إشراك المختصين

أدت مشاركة المختصين إلى نتائج واضحة، أهمها:²

- صياغة سياسات لغوية علمية وموضوعية بناءً على بيانات وأبحاث موثوقة.
- زيادة قبول المجتمع للسياسات نتيجة اعتمادها على توصيات علمية مدعومة بخبرات أكاديمية.
- تطوير الموارد التعليمية والتربوية بما يشمل المناهج، الكتب، والتطبيقات الرقمية.

¹ تقرير حول برامج تعليم العربية للأقليات، المغرب: وزارة التعليم، 2016، ص 14-29.

² خالد بلعيد، آليات الخطاب السردي وتحولاته في الرواية العربية المعاصرة، مجلة الإشكالية الفكرية في الأدب واللغات، المجلد 9 العدد 2، 2020، ص 90.

- تعزيز قدرة السياسات على التكيف مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية⁴.

5.3.2. فوائد إشراك المختصين:¹

- تحسين جودة التخطيط اللغوي وضمان اتخاذ قرارات قائمة على الحقائق العلمية.
- توفير رؤية شاملة ومتكاملة تجمع بين الجانب التعليمي، الاجتماعي، والثقافي.
- تحقيق استدامة السياسات اللغوية من خلال متابعة تطبيقها وتحليل النتائج باستمرار.
- دعم القرارات السياسية والتعليمية بما يتوافق مع الحقائق الواقعية واحتياجات المجتمع.

6.3.2. تحديات إشراك المختصين:²

- نقص الدراسات العلمية المحلية في بعض الدول العربية.
- ضعف التنسيق المؤسسي بين الجهات الحكومية والأكاديمية، مما يقلل من فعالية إشراك الخبراء.
- تفاوت مستوى خبرة المختصين بين المؤسسات أو الدول، ما يؤثر على إمكانية تطبيق نماذج موحدة.
- صعوبة دمج النتائج البحثية مع القرارات العملية في بعض الحالات بسبب القيود البيروقراطية.

¹ سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات ، ص 57.

² سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، نفس المرجع، ص 58.

المبحث الثالث: التوظيفات المشبوهة للتخطيط اللغوي (مقاربة بيانية).

يُعد التخطيط اللغوي في جوهره تدخلاً إرادياً ومنظماً في حياة اللغة، يهدف إلى التأثير في وضعها أو بنيتها أو اكتسابها. ومع ذلك، فإن هذا الفعل التخطيطي لا يتحرك دائماً في فضاء تقني محايد، بل غالباً ما يتقاطع مع المصالح السياسية والأيدولوجية والاقتصادية، مما يؤدي إلى ما يُعرف بالتوظيفات المشبوهة. إن المقاربة البيانية لهذا الموضوع تقتضي تفكيك العلاقات العضوية بين التخطيط اللغوي ووظائف اللغة، حيث تُمثل اللغة أداة لممارسة الأحكام والاختبارات بين البدائل اللغوية، ودعم المعايير التي تخدم قوى الهيمنة. تتجلى هذه التوظيفات في ثلاث مسارات رئيسية: التمييز اللغوي الذي يستخدم اللغة كأداة إقصاء، والسيطرة اللغوية التي تفرض نمطاً واحداً وتطمس التنوع، والاستغلال اللغوي الذي يسخر اللغة لأغراض نفعية دون مراعاة لحقوق الأفراد والمجتمعات.

1.3. التمييز اللغوي " استخدام اللغة كأداة للتمييز ضد مجموعة معينة.

1.1.3 تعريف التمييز اللغوي:

يُعرف التمييز اللغوي بأنه استخدام اللغة بشكل مقصود كأداة للتمييز بين جماعات أو أفراد داخل المجتمع، سواء عن طريق فرض لغة رسمية على حساب لغات أخرى، أو التقليل من قيمة لغة معينة اجتماعياً وثقافياً، أو حرمان بعض الجماعات من حقها في ممارسة لغتها في التعليم والعمل والإدارة.¹

ويعتبر هذا الانحراف في التخطيط اللغوي أحد أبرز الأخطار التي تهدد التنوع اللغوي والثقافي، إذ تتحول اللغة من وسيلة للتواصل والتعبير الثقافي إلى أداة للهيمنة الاجتماعية والسياسية والثقافية.² كما يشدد الباحثون على أن التمييز اللغوي قد يكون مؤسسياً، اجتماعياً، اقتصادياً، وسياسياً، وكلها مظاهر تؤثر على قدرة الأفراد على المشاركة في المجتمع واستخدام لغاتهم بحرية.³

2.1.3 مظاهر التمييز اللغوي:

¹ محمد علي القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 140.
² نهاده موسى، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، المرجع السابق، ص 95.
³ سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص 67.

➤ التمييز المؤسسي:

- فرض لغة رسمية واحدة في جميع المؤسسات الحكومية مع تجاهل لغات وأقليات أخرى.¹
- منع استخدام لغات الأقليات في المدارس، المحاكم، الإعلام الرسمي، والمراسلات الإدارية.²
- تحديد الوثائق الرسمية واللوائح والقوانين بلغة واحدة فقط، ما يجعل الوصول إلى الحقوق صعبًا على المتحدثين بلغات أخرى.³

➤ التمييز الاجتماعي:

- ربط اللغة بوضع اجتماعي معين، بحيث يُنظر إلى المتحدثين بلغات الأقليات على أنهم أقل تعليمًا أو قدرة.⁴
- نشر صورة سلبية عن لغات معينة في الإعلام والثقافة العامة، مثل تصويرها كلغات "بدائية" أو "غير متطورة".⁵
- تفضيل لغة الأغلبية في الحفلات العامة، المناسبات الرسمية، والبرامج الثقافية.⁶

التمييز الاقتصادي والسياسي:

- اشتراط إتقان لغة محددة للحصول على وظائف أو الترقية، ما يؤدي إلى استبعاد أصحاب اللغات المهملة من فرص العمل.⁷
- فرض رسوم تعليمية أعلى لتعلم اللغة الرسمية أو الأجنبية المهيمنة.⁸
- ربط اللغة بالحقوق السياسية، حيث يُمنع استخدام لغات الأقليات في الانتخابات أو في تقديم العروض السياسية.⁹

¹ خالد بلعيد، آليات الخطاب السردية وتحولاته في الرواية العربية المعاصرة، مجلة الإشكالية الفكرية في الأدب واللغات، المرجع السابق، ص 102.

² هدى الفاسي، إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، المرجع السابق، ص 110.

³ Suzanne Romaine, Language in Society, Oxford University Press, 2000, p 150.

⁴ Bernard Spolsky, Language Policy, Cambridge University Press, 2004, p60 .

⁵ هدى الفاسي، إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، المرجع السابق، ص 88.

⁶ دراسة حول التخطيط اللغوي في المغرب والجزائر، مجلة اللسانيات التطبيقية، 2015، بالتصرف، ص 45-60.

⁷ تقرير حول السياسات التعليمية في مصر والسودان، مجلة الدراسات اللغوية، 2017، ص 33-50.

⁸ بحث حول اللغات في لبنان، مجلة اللغة والثقافة، 2016، ص 22-40.

2.1.3. آليات استخدام اللغة كأداة للتمييز:

يتم تطبيق التمييز اللغوي عمليًا عبر مجموعة من الآليات، أبرزها:

➤ فرض اللغة الرسمية: إصدار قوانين تلزم استخدام لغة رسمية واحدة في كافة المجالات، بما في ذلك التعليم والإدارة والقضاء،

وإهمال اللغات الأخرى.¹

➤ تقييد الوصول إلى التعليم:

— اعتماد مناهج تعليمية تعتمد لغة واحدة فقط، مع إهمال لغات الأقليات أو توفيرها بشكل محدود.

— حصر الموارد التعليمية والمكتبية والكتب والمراجع بلغة واحدة فقط، ما يعيق التعلم الحر والمتعدد اللغات.

➤ الهيمنة الإعلامية:

— منع بث البرامج أو نشر الصحف والمجلات بلغات الأقليات.

— السيطرة على وسائل الإعلام لتقديم صورة سلبية عن لغات معينة.²

➤ ربط اللغة بالهوية الاجتماعية والسياسية:

— جعل اللغة معيارًا لتحديد المكانة الاجتماعية أو القبول في المجتمع.

— فرض اللغة المهيمنة كشرط للحصول على الوظائف أو المناصب القيادية.³

التأثير النفسي والثقافي:

— نشر رسائل ضمنية أو صريحة تقلل من قيمة لغات معينة.

⁹Jean Aitchison, Linguistic Change, Cambridge University Press, 2013, p180 .

¹Kathryn Schulz & Mark Liberman, Quantitative Methods in Linguistics, MIT Press, 2018 , p 68.

²David Crystal, Language Death, Cambridge University Press, 2000 , p 90.

³ سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق ، ص 71.

الفصل الأول: المفاهيم النظرية للتخطيط اللغوي ما بين أسسه العلمية وتوظيفاته المشبوهة.

- استخدام اللغة كأداة للضغط على الجماعات لتبني اللغة الرسمية بدل لغتهم الأم، وهو ما يؤدي إلى إضعاف الهوية الثقافية واللغوية للأفراد والجماعات.¹

ثالثاً: أمثلة عربية على التمييز اللغوي:

- المغرب والجزائر: تم التركيز تاريخياً على اللغة العربية الفصحى و الأمازيغية لغة رسمية، ما أدى إلى شعور بعض الجماعات بالإقصاء اللغوي والثقافي.²
- مصر والسودان: اعتماد اللغة العربية الفصحى في التعليم الرسمي والإدارة، مع تهميش اللهجات المحلية ولغات الأقليات، وربط اللغة بالهوية الوطنية والدينية.³
- لبنان: تفضيل اللغة الفرنسية في المناهج التعليمية والمؤسسات على حساب العربية أو اللهجات المحلية.²⁰
- العراق وسوريا: التركيز على اللغة العربية الفصحى في الدوائر الرسمية والتعليم، مع تهميش اللغة الكردية والأرمنية، ما أدى إلى احتجاجات جماعية على هذا التهميش.⁴

رابعاً: آثار التمييز اللغوي:

- الآثار النفسية والاجتماعية: شعور بالدونية، الإقصاء، وانعدام الثقة لدى المتحدثين بلغات مهملة.⁵
- الآثار التعليمية: ضعف التحصيل الدراسي للطلاب الذين يتحدثون لغات غير معتمدة في المناهج الرسمية.⁶
- الآثار الاقتصادية والسياسية: صعوبة الوصول إلى فرص عمل أو المشاركة السياسية بدون إتقان اللغة المهيمنة.⁷

¹هدى الفاسي، إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، المرجع السابق، ص 115.

²محمد علي القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 145.

³نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات، المرجع السابق، ص 98.

⁴Suzanne Romaine, Language in Society, Oxford University Press, 2000، P 155.

⁵Bernard Spolsky, Language Policy, Cambridge University Press, 2004، p 75.

⁶سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص 80.

⁷هدى الفاسي، إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، المرجع السابق، ص 120.

- الآثار الثقافية: تهديد التنوع اللغوي والتراث الثقافي، وزيادة خطر انقراض لغات الأقليات¹.
- الآثار المجتمعية: زيادة الانقسام الاجتماعي، وتفاقم الاحتقان بين جماعات لغوية مختلفة².
- خامسًا: سبل مواجهة التمييز اللغوي بتشريعات تحمي لغات الأقليات: السماح باستخدامها في التعليم والإدارة والإعلام³.
- المناهج التعليمية المتنوعة: تراعي التنوع اللغوي وتضمن تعلم لغات متعددة⁴.
- التوعية المجتمعية والثقافية: نشر ثقافة احترام اللغات المختلفة⁵.
- إشراك المختصين: خبراء اللسانيات والتربية وعلم الاجتماع اللغوي لتقليل أثر التمييز⁶.
- دعم وسائل الإعلام والتقنيات الرقمية: تمكين لغات الأقليات في التطبيقات الرقمية، الإعلام، والنشر⁷.

2.3. السيطرة اللغوية " فرض لغة دون مراعاة تنوع اللغات."

تعريف السيطرة اللغوية:

- تُعرف السيطرة اللغوية بأنها إجراء رسمي أو غير رسمي يفرض لغة واحدة على جميع مجالات الحياة في المجتمع، مع تجاهل اللغات الأخرى أو تهميشها⁸.
- تهدف السياسات اللغوية من هذا النوع غالبًا إلى توحيد التواصل الإداري والتعليم الرسمي، وضمان سيطرة الدولة على الحياة العامة، لكنها غالبًا ما تأتي على حساب الحق الطبيعي للأقليات في ممارسة لغاتهم⁹.

¹David Crystal, Language Death, Cambridge University Press, 2000, p 92.

² Jean Aitchison, Linguistic Change, Cambridge University Press, 2013, p 185.

³نزيه الفاسي نزيه الفاسي، التخطيط اللغوي والبحوث التطبيقية، الرباط: دار الفكر، 2009، المرجع السابق، ص 92.

⁴Bernard Spolsky, Language Policy, Cambridge University Press, 2004, p 80.

⁵ سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص 85.

⁶هدى الفاسي، إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، المرجع السابق، ص 125.

⁷نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، المرجع السابق، ص 102.

⁸محمد علي القاسمي، التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 150.

- ويشير الباحثون إلى أن السيطرة اللغوية هي إحدى أبرز أشكال التوظيف المشبوه للتخطيط اللغوي، إذ تتحول اللغة إلى أداة للهيمنة على الجماعات المختلفة بدل أن تكون وسيلة للحوار والتفاهم.¹

1.2.3. مظاهر السيطرة اللغوية

السيطرة في التعليم الرسمي:

- اعتماد لغة واحدة في المناهج الدراسية، مع عدم توفير تعليم لغات الأقليات.²
- فرض اللغة الرسمية على جميع مستويات التعليم، مما يؤدي إلى إقصاء الطلاب الذين يتحدثون لغات أخرى.³

السيطرة في الإدارة والقضاء:

- إلزام استخدام اللغة الرسمية في جميع الوثائق القانونية، المعاملات الحكومية، والمحاكم.⁴
- منع استخدام لغات الأقليات في المراسلات أو العقود الرسمية.⁵

السيطرة في الإعلام والثقافة:

- فرض اللغة الرسمية على وسائل الإعلام، القنوات التلفزيونية، الصحف، والمجلات.⁶
- تهميش لغات الأقليات في البرامج الثقافية، المسرحية، والإذاعية.⁷

⁹ نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات، المرجع السابق، ص 105.

¹ سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص 70.

² خالد بلعيد، آليات الخطاب السردى وتحولاته في الرواية العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 110.

³ هدى الفاسي، إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، المرجع السابق، ص 120.

⁴ Suzanne Romaine, Language in Society, Oxford University Press, 2000, p 155.

⁵ Bernard Spolsky, Language Policy, Cambridge University Press, 2004, p 65.

⁶ نزيه الفاسي، التخطيط اللغوي والبحوث التطبيقية، المرجع السابق، ص 95.

⁷ دراسة حول التخطيط اللغوي في المغرب والجزائر، مجلة اللسانيات التطبيقية، 2015، ص 50-70.

2.2.3. آليات فرض السيطرة اللغوية

يتم تطبيق السيطرة اللغوية عبر آليات متعددة، منها:

التشريع والسياسة الرسمية:

- إصدار قوانين تُلزم استخدام لغة واحدة في التعليم والإدارة والقضاء.¹
- تحديد اللغة الرسمية كلغة الدولة الوحيدة، مع تجاهل اللغات الأخرى.²

السيطرة على الموارد التعليمية والإعلامية:

- توفير الكتب، المراجع، والمواد التعليمية باللغة الرسمية فقط.³
- منع نشر صحف ومجلات بلغات الأقليات، أو الحد من بث البرامج الإذاعية والتلفزيونية بلغة غير رسمية.⁴

المراقبة والعقاب:

- فرض غرامات أو عقوبات على من يستخدم لغات غير رسمية في المعاملات الإدارية.⁵
- رفض اعتماد شهادات أو مستندات صادرة بلغة غير رسمية.⁶

الضغط الاجتماعي والسياسي:

¹ تقرير حول السياسات التعليمية في مصر والسودان، مجلة الدراسات اللغوية، 2017، ص 40-60.

² Jean Aitchison, Linguistic Change, Cambridge University Press, 2013, p 185.

³ Susan Ehrlich, Natural Language Processing and Computational Linguistics, Oxford University Press, 2019, p 220.

⁴ Kathryn Schulz & Mark Liberman, Quantitative Methods in Linguistics, MIT Press, 2018, p 72.

⁵ David Crystal, Language Death, Cambridge University Press, 2000, p 95.

⁶ سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق، ص 75.

- ربط اللغة الرسمية بالمكانة الاجتماعية أو بالوظائف الحكومية¹.
- تعزيز صورة سلبية عن استخدام لغات الأقليات، مما يدفع أفراد المجتمع لتجنبها.

3.2.3. أمثلة عربية للسيطرة اللغوية

- المغرب والجزائر: التركيز على العربية الفصحى كلغة رسمية، مع تهميش الأمازيغية في التعليم والإدارة.²
- مصر والسودان: اعتماد العربية الفصحى في جميع المعاملات الرسمية، مع عدم إدماج اللهجات المحلية ولغات الأقليات.³
- لبنان: سيطرة الفرنسية في بعض المناهج التعليمية والإدارية، مما أثر على استخدام العربية ولهجاتها.⁴
- العراق وسوريا: فرض اللغة العربية الفصحى في المؤسسات الرسمية، مع تهميش اللغة الكردية والأرمنية.⁵

4.2.3. آثار السيطرة اللغوية:

الآثار الاجتماعية والنفسية:

- شعور بالإقصاء والتمييز لدى المتحدثين بلغات غير رسمية.⁶
- تراجع الثقة بالنفس والهوية الثقافية للمتحدثين بلغات مهملة.⁷

الآثار التعليمية:

¹ هدى الفاسي، إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، مرجع سابق، ص 125.

² نهاده موسى، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، المرجع السابق، ص 110.

³ Suzanne Romaine, Language in Society, Oxford University Press, 2000, p 160.

⁴ Bernard Spolsky, Language Policy, Cambridge University Press, 2004, p 78.

⁵ سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، المرجع السابق، ص 85.

⁶ هدى الفاسي، إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، المرجع السابق، ص 130.

⁷ David Crystal, Language Death, Cambridge University Press, 2000, p 100.

— ضعف التحصيل الدراسي للطلاب الذين لا يتقنون اللغة الرسمية¹.

— تقليل فرص المشاركة في المناهج التعليمية والبرامج المتقدمة.

الآثار الاقتصادية والسياسية:

— صعوبة الوصول إلى الوظائف الحكومية أو المناصب القيادية².

— تهميش لغات الأقليات في الحياة العامة، ما يؤدي إلى ضعف التمثيل السياسي³.

الآثار الثقافية: تهديد التنوع اللغوي والتراث الثقافي، وزيادة احتمالية انقراض لغات الأقليات⁴.

5.2.3. سبل مواجهة السيطرة اللغوية.

تشريعات حماية اللغات: السماح باستخدام لغات الأقليات في التعليم والإدارة والإعلام⁵.

المناهج التعليمية المتنوعة: توفير برامج تعليمية بلغات متعددة⁶.

دعم وسائل الإعلام والتقنية الرقمية: نشر محتوى بلغات الأقليات على القنوات الرقمية.

إشراك المختصين: الاستعانة باللسانيين والخبراء الاجتماعيين لضمان مراعاة التنوع اللغوي.

التوعية المجتمعية: نشر ثقافة احترام جميع اللغات ومنع ربط اللغة بالمكانة الاجتماعية⁷.

3.3. الإستغلال اللغوي " إستخدام اللغة لأغراض تجارية أو سياسية دون مراعاة حقوق الأفراد والمجتمعات.

¹ Jean Aitchison, Linguistic Change, Cambridge University Press, 2013, p 190.

² Suzanne Romaine, Language in Society, Oxford University Press, 2000, p 165.

³ Bernard Spolsky, Language Policy, Cambridge University Press, 2004, p 85.

⁴ سعيد بن فريد، تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص 90.

⁵ هدى الفاسي، إشكالية الهوية وتجلياتها في الرواية النسائية المعاصرة، المرجع السابق ص 135.

⁶ نهاده موسى، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، المرجع السابق، ص 115.

⁷ خالد بلعيد، آليات الخطاب السردي وتحولاته في الرواية العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 100.

1.3.3. تعريف الاستغلال اللغوي:

يُعرف الاستغلال اللغوي بأنه استخدام اللغة كأداة للهيمنة والسيطرة على الجماعات اللغوية الأخرى لتحقيق أهداف سياسية أو تجارية أو اجتماعية.¹ فهو يشمل فرض لغة مهيمنة في المجالات العامة والتعليمية والإدارية، وإقصاء لغات ولهجات الجماعات الأقل قوة.² في هذا السياق، لا تبقى اللغة وسيلة للتواصل فحسب، بل تصبح أداة استراتيجية لتعزيز سلطة فئة معينة على حساب الآخرين.³

ويرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بما أطلق عليه روبرت فيلبسون مصطلح الإمبريالية اللغوية (Linguistic Imperialism)، التي تشير إلى هيمنة لغة قوية ثقافياً وسياسياً واقتصادياً، مع فرضها على الجماعات الأقل قوة من خلال مؤسسات التعليم والإعلام والإدارة.⁴ ويؤكد فيلبسون أن هذه الهيمنة لا تحدث مصادفة، بل تدعمها سياسات لغوية ممنهجة تعمل على إعادة إنتاج القوة اللغوية بطرق مستمرة.

من الناحية العربية، يشير القاسمي إلى أن الاستغلال اللغوي يظهر بشكل واضح في فرض لغة رسمية على المجتمع دون مراعاة التنوع دون مراعاة التنوع اللغوي أو حقوق الجماعات الثقافية المختلفة.⁵ كذلك يوضح القاسمي الفهري أن هذا النوع من التوظيف اللغوي يؤدي إلى إضعاف الهوية الثقافية للغات المحلية ويهدد استمراريتها.

2.3.3. مظاهر الاستغلال اللغوي:

1. الاستغلال السياسي:

¹ Robert Phillipson, Linguistic Imperialism, Oxford University Press, Oxford & New York, 1992, p. 35.

² Phillipson, Linguistic Imperialism, 1992, p. 44.

³ عبد العزيز، أحمد، السياسات اللغوية والتحليل النقدي للخطاب، دار المعرفة، القاهرة، 2012، ص 95.

⁴ Phillipson, Linguistic Imperialism, 1992, p. 57

⁵ القاسمي محمد علي التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 123.

اللغة في الإعلام السياسي: اختيار لغة رسمية أو لهجة مهيمنة في البرامج الإخبارية والتحليلية لتوجيه الرأي العام.

لغة التشريعات: صياغة القوانين بلغة رسمية أو أجنبية معقدة تمنع فهم غالبية المواطنين وتحد من مشاركتهم المدنية.

اللغة في الإدارة: فرض لغة مهيمنة في الوثائق الرسمية يقلل من حقوق الجماعات الأقل قوة ويزيد من التمييز.

2. الاستغلال التجاري:

الإعلانات والتسويق: استخدام لغة مهيمنة أو أجنبية لإضفاء قيمة رمزية على المنتجات، ما يعزز التفاوت بين شرائح المجتمع.¹

❖ لغة السوق: فرض لغة واحدة في الإرشادات والتعليمات واللافتات يُضعف قدرة الجماعات الأقل قوة على الوصول الكامل إلى المعلومات.

❖ التسويق الرقمي: توظيف اللغة في منصات التواصل والإعلانات الإلكترونية لتوجيه المستهلكين واستبعاد اللغات المحلية.

3. الاستغلال الثقافي والإعلامي:²

هيمنة لغة على الإنتاج الثقافي والإعلامي: التركيز على لغة واحدة في البرامج الثقافية والفنية يقلل من التمثيل للثقافات المحلية.

تنميط الجماعات اللغوية: استخدام اللغة لنشر صور نمطية تعزز الانقسامات الاجتماعية والثقافية.

فرض لغة رسمية في المناهج التعليمية: يقلل من التنوع اللغوي ويؤثر على الهوية الثقافية.

3.3.3. آليات الاستغلال اللغوي:

— يمكن تلخيص الآليات الأكثر شيوعًا للاستغلال اللغوي فيما يلي:

— صياغة الخطاب السياسي والإعلامي بلغة مهيمنة لتوجيه الرأي العام.

¹ بلعيد، حسن، اللغة والإعلانات: دراسة في الاستغلال اللغوي، دار الشروق، الجزائر، 2013، ص 68.

² القاسمي، محمد علي، التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 135.

- اعتماد لغة رسمية أو أجنبية في التعليم والإدارة لإقصاء اللغات المحلية.
- السيطرة على الموارد الإعلامية والثقافية لضمان بقاء لغة مهيمنة هي المسيطرة على الفضاء العام.
- فرض لغة في السوق والإعلانات لزيادة الجاذبية الاقتصادية للمنتجات والخدمات على حساب اللغات المحلية
- استخدام اللغة لتقييد الوصول إلى المعلومات والخدمات، ما يؤدي إلى تعزيز التمييز الاجتماعي والاقتصادي.

4.3.3. آثار الاستغلال اللغوي:¹

أ. الآثار الاجتماعية والثقافية:

- تعزيز الفوارق بين الجماعات الناطقة بلغات مختلفة.
- تهديد التنوع اللغوي واستدامة اللغات المحلية.
- إضعاف الهوية الثقافية للغات المهمشة وخلق فجوات اجتماعية بين المجتمعات.

ب. الآثار التعليمية:

- صعوبات التعلم للطلاب الذين لا يتقنون اللغة المهيمنة.
- الحد من فرص التعليم المتكافئة بين الطلاب من خلفيات لغوية متنوعة.

ج. الآثار الاقتصادية:

- تمييز سوق العمل، حيث يصبح إتقان اللغة المهيمنة شرطاً للحصول على الوظائف المرموقة.
- محدودية الوصول إلى الخدمات العامة والخاصة نتيجة الاستبعاد اللغوي.

5.3.3. سبل مواجهة الاستغلال اللغوي:²

- وضع سياسات لغوية عادلة تضمن مشاركة جميع الجماعات اللغوية.
- تطوير مناهج تعليمية متعددة اللغات لتوفير فرص متساوية للتعليم.
- تعزيز التحليل النقدي للخطاب الإعلامي والسياسي لفهم كيفية استخدام اللغة للمهيمنة.
- تنظيم الإعلام والإعلانات لضمان تمثيل جميع اللغات والثقافات.
- تشجيع التنوع اللغوي في السوق والخدمات الرقمية لحماية حقوق الجماعات الأقل قوة.
-

²القاسمي، محمد علي، التخطيط اللغوي والتعريب، المرجع السابق، ص 110.

خلاصة

يتناول الفصل الأول المفاهيم الأساسية والتوجهات النظرية للتخطيط اللغوي، بدءًا من تعريفه ونشأته، مرورًا بأنواعه وأهدافه، وصولًا إلى الأسس العلمية والتوظيفات المشبوهة للغة.

يُعرف التخطيط اللغوي بأنه مجموعة السياسات المنظمة للحفاظ على اللغة، تطويرها، وضمان استخدامها بشكل فعال داخل المجتمع. ويشمل أنواعًا متعددة تهدف إلى تنظيم وضع اللغة، تطوير بنيتها، تعليمها للأجيال الجديدة، وتعزيز مكانتها واستخدامها العملي.

كما يبرز الفصل أهمية البحوث العلمية، التكنولوجية، وإشراك المختصين في ضمان فعالية التخطيط اللغوي. وفي المقابل، يشير إلى المخاطر المرتبطة باستغلال اللغة سياسيًا وتجاريًا، أو فرضها دون مراعاة التنوع اللغوي، مما قد يؤدي إلى تهميش جماعات لغوية وتهديد الهوية الثقافية.

يقدم هذا الفصل بذلك الإطار النظري الضروري لفهم التخطيط اللغوي، ويمهد لدراسة التطبيقات العملية والتحليلية في الفصل الأخير.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لقياس وعي أساتذة

بتجاذبات التخطيط اللغوي في المنضومة التربوية سنة

الرابعة أنموذجا.

أولا / منهجية البحث في جانبه الميداني:

1- عينة البحث.

2- حدود الدراسة.

3- الوسائل الإحصائية.

ثانيا / عرض البيانات الخاصة بالاستبيان وتحليلها.

تمهيد:

بناءً على ما تمَّ بحثه واستقصاؤه في الشقِّ النظري، حيث عُني الفصل الأول بضبط المفاهيم الأساسية للتخطيط اللغوي وتحديد أبعاده العلمية والأيدولوجية؛ يلتزم هذا الفصل التطبيقي برصد تجليات تلك المقاربات على أرض الواقع الميداني بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وينصبُّ الجهدُ هنا على قياس الأثر الفعلي لتجاذبات السياسة اللغوية في المنظومة التربوية لدى متعلمي الطور المتوسط (12-15 سنة)، وذلك عبر تفرغ وتحليل المعطيات المستخلصة من "الاستبيان"، بهدف استقراء آراء العينة والوقوف على مستويات وعيها اللغوي إزاء مظاهر الاستغلال والتوظيف المشبوه للغة، وصولاً إلى تشخيص الفجوة القائمة بين المقاصد العلمية للتخطيط اللغوي والممارسات الواقعية.

1. الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

يسعى هذا المبحث إلى تحديد الملامح المنهجية والإجرائية التي استندت إليها الدراسة الميدانية، من خلال ضبط المنهج المتبع، وتحديد الحدود الزمانية والمكانية والبشرية، فضلاً عن توصيف مجتمع البحث وعينته، وانتهاءً بشرح أداة الدراسة وكيفية التحقق من صلاحيتها العلمية.

1.1. منهج الدراسة ومبررات اختياره

انسجماً مع طبيعة الإشكالية المطروحة المقترنة بقياس الوعي اللغوي وتأثير تجاذبات التخطيط اللغوي في المنظومة التربوية، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. يركز هذا المنهج على خطوتين متكاملتين:

1. الشق الوصفي: رصد وتجميع المادة المعرفية المرتبطة بظاهرة التخطيط اللغوي وأبعادها النظرية وأشكال توظيفها.

2. الشق التحليلي: استنطاق المعطيات الميدانية وتفكيك البيانات المستخلصة من عينة الدراسة للوصول إلى دلالاتها الإحصائية والتربوية.

مبررات اختيار المنهج:

- ملائمة المنهج لتقصي الظواهر السوسiolسانية والتربوية الحالية وتوصيفها كما هي في الواقع.
- إمكانية الانتقال من التوصيف الكمي (الأرقام والنسب المئوية) إلى التفسير الكيفي (التحليل السلوكي والوعي المعرفي للمتعلمين).
- استكشاف العلاقات القائمة بين السياسات اللغوية المطبقة ومدى إدراك التلاميذ لمظاهر الهيمنة أو الاستغلال اللغوي.

1.2. حدود الدراسة

تحدد الدراسة الميدانية بالضوابط والحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** أساتذة الطور المتوسط المتدربين في المؤسسات التربوية الرسمية.
- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في مجموعة من متوسطات (ولاية غليزان)، لتوفر البيئة التربوية المناسبة لفرص التعدد والاستخدام اللغوي.
- **الحدود الزمانية:** تم تصميم الأداة وتوزيعها واستردادها خلال الموسم الجامعي والتربوي [2025 - 2026م].

1.3. مجتمع الدراسة وعينة البحث

• **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع البحث الأصلي من جميع أساتذة الطور المتوسط بمختلف تخصصاتهم (المواد

اللغوية، العلمية، والاجتماعية) الممارسين لمهنة التدريس في المؤسسات التربوية الرسمية التابعة لمديرية التربية لولاية غليزان.

• **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة [عشوائية بسيطة / قصدية] قوامها 12 من أساتذة الطور المتوسط الموزعين

على عدد من متوسطات بلدية بلحسل.

1.3.1. خصائص الفئة المستهدفة (الأساتذة) ومبررات اختيارهم:

1. **الوعي المعرفي والأكاديمي:** يمتلك أساتذة الطور المتوسط خلفية علمية وتأهيلاً جامعياً يسمح لهم

باستيعاب أبعاد التخطيط اللغوي، والتمييز الدقيق بين المقاصد العلمية للمناهج والتوظيفات أو التجاذبات الأيديولوجية التي قد تطرأ على السياسة التعليمية.

2. **الممارسة الميدانية المباشرة:** يُمثل الأستاذ حلقة الوصل الأساسية والمنقذ الإجرائي لـ"تخطيط الاكتساب

اللغوي" داخل حجرة التدريس؛ فهو الأقدر على تقييم مدى استجابة المناهج لمتطلبات العصر الرقمي، ورصد الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلمين.

3. **القدرة على تشخيص الفجوة:** يتيح استهداف الأساتذة استقصاء آراء مهنية نقدية حول واقع الهيمنة

اللغوية أو الاستغلال التجاري والثقافي للغات، ومدى تأثير المنظومة التربوية بالصراع القائم بين الحلول العلمية الرصينة والممارسات المفروضة واقعياً.

1.3.2. أداة الدراسة (الاستبيان)

اعتمد الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية، وقد مر بناؤه وضبطه بالخطوات العلمية التالية:

1. خطوات بناء الاستبيان:

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسة ومباشرة لجمع البيانات المعطيات الميدانية من أفراد عينة الدراسة (أساتذة الطور المتوسط)؛ وذلك لملائمتها لطبيعة المنهج الوصفي التحليلي المتبع، وقدرتها على استقصاء الآراء والمواقف بشكل موضوعي ومنظم يضمن سرية المعلومات.

أولاً: بناء وهيكلية الاستبيان

صُممت الأداة بالاستناد إلى الإطار النظري للدراسة وأهدافها المتمثلة في رصد الصراع بين الحلول العلمية والتوظيفات الأيديولوجية أو المشبوهة للغة، وقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور رئيسة مغلقة الإجابة (نعم / لا)، جاءت تركيبتها الهيكلية على النحو الآتي:

1. المحور الأول: البيانات الشخصية والمهنية: استهدف رصد المتغيرات الديموغرافية والمهنية المستقلة لأفراد

العينة، وشمل ثلاث متغيرات أساسية:

○ الجنس: (ذكر / أنثى).

○ الفئة العمرية: (موزعة على فئات تشمل فئة 20-30 سنة، 31-45 سنة، وأكثر من 45 سنة).

○ عدد سنوات الخبرة المهنية.

2. المحور الثاني: فهم أهمية تنظيم اللغة (التخطيط اللغوي): ضمّ أربعة أسئلة محورية (من السؤال 1 إلى 4) بهدف قياس مدى وعي الأساتذة بأهمية السياسات اللغوية والتشريعات القانونية لحماية اللغة العربية، وترتيب اللغات داخل المنظومة التربوية والمجتمعية لضمان الفهم والتواصل السليم.

3. المحور الثالث: الأسس العلمية والتكنولوجيا والتوظيفات المشبوهة: اشتمل على مجموعة من الأسئلة (من السؤال 5 فما فوق) ركزت على قياس مواقف الأساتذة إزاء محورين فرعيين:

○ الحلول العلمية والتكنولوجية: دور الرقمنة والبرمجيات (مثل محركات البحث وبرامج التصحيح) في خدمة اللغة العربية، وحتمية استشارة الخبراء والعلماء في تعديل مناهجها، وأثر تدريس العلوم باللغة الأم.

○ التوظيفات المشبوهة: رصد وعي الأساتذة بمدى استخدام اللغة كأداة للتمييز الاجتماعي والتكبر، وأبعاد فرض لغات أجنبية معينة بدافع الهيمنة السوسيو-ثقافية أو التبعية الاقتصادية.

2. عرض ومناقشة البيانات الميدانية (تحليل الاستبيان)

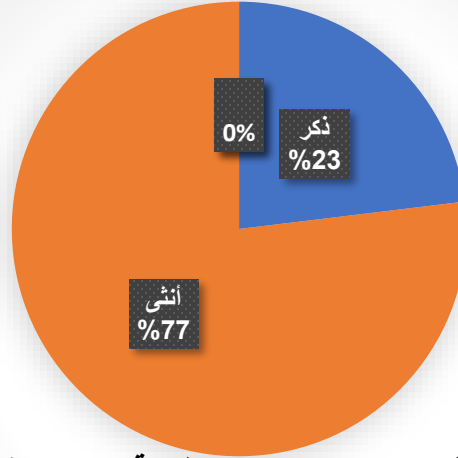
2.1. عرض وتحليل المحور الأول:

يهدف هذا القسم إلى وصف الخصائص الديموغرافية والمهنية لعينة الدراسة المكونة من 13 أستاذًا.

1. توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم 01: توزيع مجتمع العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	3	%23
أنثى	10	%77



الشكل 01: توزيع مجتمع العينة حسب متغير الجنس

المجموع	13	%100
---------	----	------

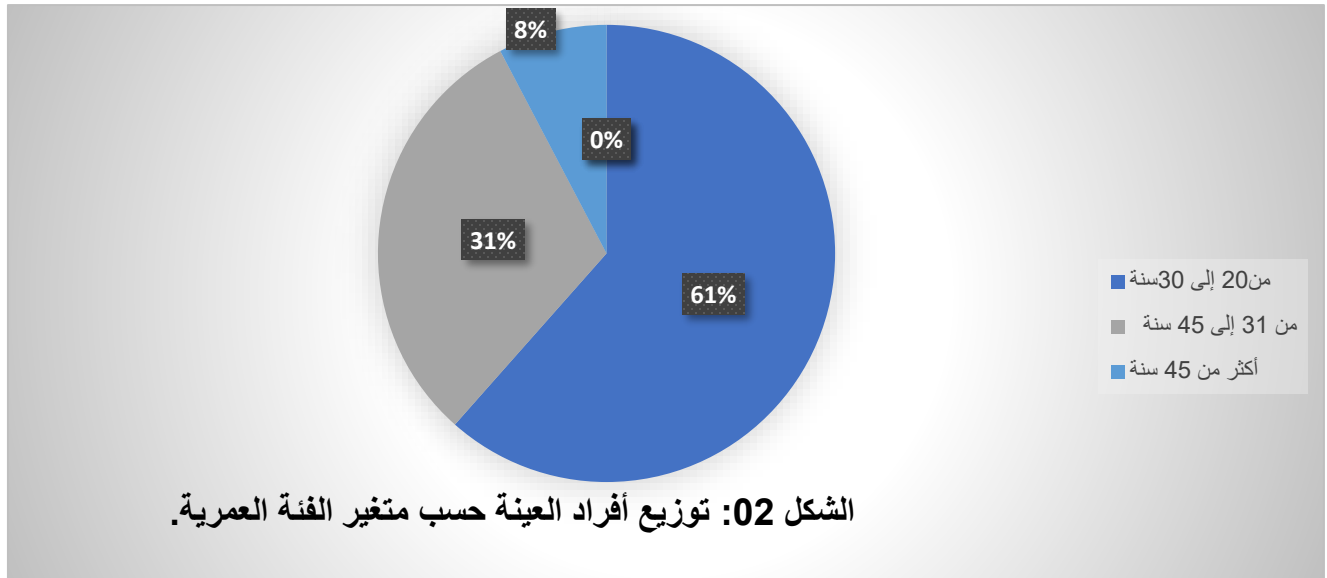
تُشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول إلى تسجيل حضور غالب للعنصر الأنثوي ضمن عينة الدراسة؛ حيث تصدرت الإناث المرتبة الأولى بنسبة بلغت %77 (بواقع 10 أستاذات)، في حين بلغت نسبة الذكور %23 (بواقع 3 أستاذة) من إجمالي العينة المكونة من 13 أستاذًا.

يُعزى هذا التباين الإحصائي إلى طبيعة وواقع قطاع التربية والتعليم، والذي يشهد ظاهرة "تأنيث مهنة التدريس" بشكل ملحوظ، لا سيما في مؤسسات الطور المتوسط؛ حيث تُقبل الإناث على هذه المهنة بمعدلات تفوق الذكور. وعليه، تُعد هذه النتيجة طبيعية وتعكس بدقة التركيبة الديموغرافية الفعلية لمجتمع البحث الأصلي، مما يضيف موثوقية على تمثيل العينة للواقع الميداني.

2. توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
من 20 إلى 30 سنة	8	61%
من 31 إلى 45 سنة	4	31%
أكثر من 45 سنة	1	8%
المجموع	13	100%

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية.



تُظهر القراءة الإحصائية لمعطيات الجدول تركزاً واضحاً لأفراد العينة ضمن الفئة العمرية الشابة (من 20 إلى 30 سنة)، والتي تصدرت الترتيب بنسبة 61.5% (بواقع 8 أساتذة). تليها الفئة العمرية المتوسطة (من 31 إلى 45 سنة) بنسبة بلغت 30.7% (بواقع 4 أساتذة)، في حين سُجل حضور ضعيف جداً للفئة العمرية الأكبر سناً (أكثر من 45 سنة) بنسبة لم تتجاوز 7.7% (أستاذ واحد فقط).

تُشير هذه المعطيات إلى أن الطاقم التربوي في الطور المتوسط (ضمن عينة الدراسة) يتشكل في أغلبيته الساحقة من الأساتذة الشباب، وهو ما يعكس حركية التوظيفات الحديثة وتحديد الدماء في قطاع التربية.

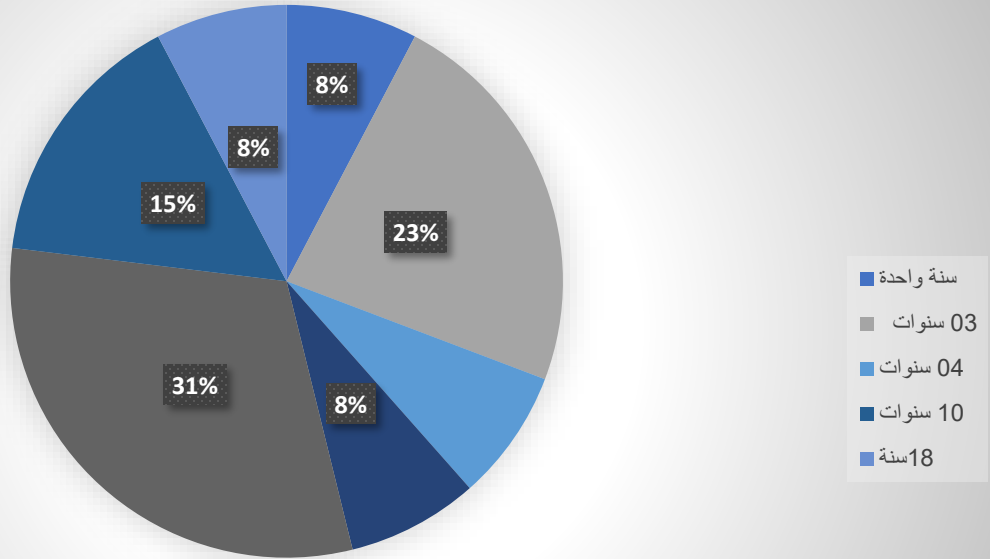
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)

ويُعد هذا المؤشر ذو دلالة هامة تخدم إشكالية دراستك؛ فالأستاذة الشباب غالباً ما يكونون أكثر احتكاكاً بالبيئة الرقمية، وأكثر تقبلاً لدمج الحلول العلمية والتكنولوجية (مثل الذكاء الاصطناعي والرقمنة) في المناهج التعليمية. كما أنهم يمتلكون وعياً متجدداً إزاء تجاذبات التخطيط اللغوي المعاصر والتحديات التي تفرضها الهيمنة اللغوية في الفضاءين الواقعي والافتراضي.

3. توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

الخبرة	التكرار	النسبة %
سنة واحدة	1	7.5%
03 سنوات	3	23%
04 سنوات	1	7.5%
6 سنوات	1	7.5%
7 سنوات	4	32%
10 سنوات	2	16%
18 سنة	1	7.5%
المجموع	13	100%



الشكل 03: توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

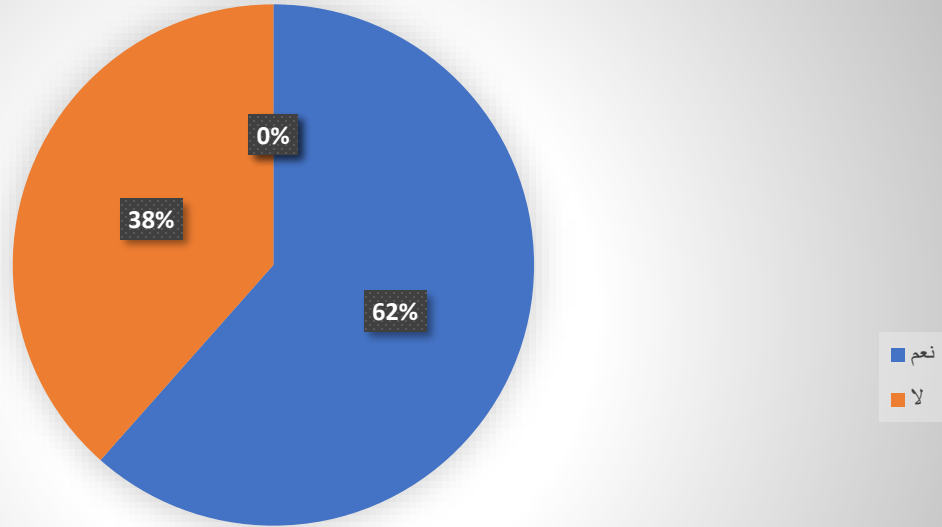
2.2. عرض وتحليل المحور الثاني (فهم أهمية تنظيم اللغة - التخطيط اللغوي):

استهدف هذا المحور قياس مدى إدراك الأساتذة لضرورة التقنين اللغوي والتشريعات الحامية للغة:

- السؤال 1: هل تعتقد أن الدولة يجب أن تحدد لغة رسمية واحدة لكل المعاملات؟

الجدول رقم 04: تحديد لغة رسمية واحدة لكل المعاملات.

النسبة %	التكرار	الإجابة
62%	8	نعم
38%	05	لا
100%	13	المجموع



الشكل 04: تحديد لغة رسمية واحدة لكل المعاملات

تُظهر نتائج الجدول تبايناً ملحوظاً في آراء أفراد العينة؛ حيث أيدت الأغلبية بنسبة 62% (8 أساتذة) ضرورة

تدخل الدولة لتحديد لغة رسمية واحدة لجميع المعاملات، في حين عارض ما نسبته 38% (5 أساتذة) هذا الطرح.

دلالة التأييد: (62%) تعكس وعي الأغلبية بأهمية ما يُعرف بـ "تخطيط الوضع اللغوي"، والذي يهدف إلى تحديد لغة الدولة الرسمية في الإدارة والتعليم لضمان الاستقرار. يرى هؤلاء أن التوحيد اللغوي ضروري لتعزيز الانسجام الاجتماعي، تنظيم المؤسسات، وتجنب الفوضى التواصلية في المعاملات الرسمية.

دلالة المعارضة: (38%) تُعد هذه النسبة دالة سوسيولسانياً ومهمة جداً في سياق دراستك؛ وتُفسّر بإدراك هذه الفئة لواقع التعدد والتنوع اللغوي. يعكس هذا الرفض تحوفاً مهنيّاً من أن يتحول الحصر المطلق في لغة واحدة بجميع مجالات الحياة إلى شكل من أشكال "السيطرة اللغوية"، وهو ما قد يؤدي إلى تهميش اللغات الأخرى أو إقصاء فئات معينة من الوصول إلى الخدمات.

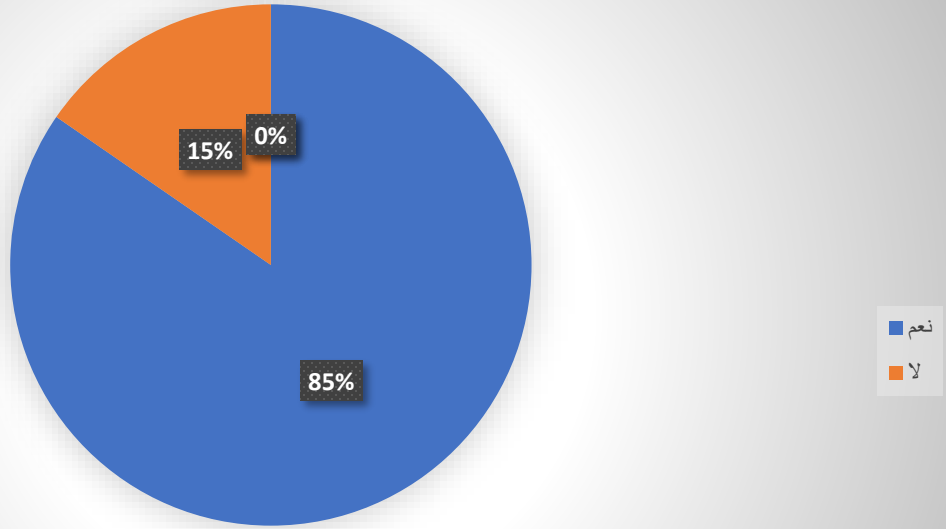
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)

خلاصة: تُجسد هذه النتيجة جوهر إشكالية المذكرة بدقة: الصراع والتجاذب المستمر بين حاجة الدولة للتنظيم والتوحيد الإداري (كمقصد علمي واستراتيجي للتخطيط اللغوي)، وبين التخوف من الانزلاق نحو التوظيف الأيديولوجي أو الهيمنة التي تلغي الحقوق اللغوية والثقافية المتنوعة

• السؤال 2: هل ترى أن ترتيب اللغات في المدرسة يساعد على التعلم بشكل أفضل؟

الجدول رقم 05: ترتيب اللغات في المدرسة يساعد على التعلم بشكل أفضل

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	85%
لا	2	15%
المجموع	13	100%



الشكل 05: ترتيب اللغات في المدرسة يساعد على التعلم بشكل أفضل

تُظهر البيانات الإحصائية للجدول شبه إجماع بين أفراد العينة؛ حيث يرى غالبية الأساتذة بنسبة 85% (11 أستاذًا) أن الترتيب المنهجي والتدرج في تدريس اللغات في المدرسة يساهم في تحسين جودة التعلم، بينما خالفهم الرأي ما نسبته 15% (أستاذان فقط).

دلالة التأييد: (85%) تُبرز هذه النسبة المرتفعة وعي الأساتذة العميق بأهمية ومقاصد "تخطيط الاكتساب اللغوي"، والذي يركز علمياً على تنظيم تعليم اللغات ونشرها عبر المناهج المدرسية. يؤكد هذا الموقف الميداني أن التدرج العلمي والمدرّس في تقديم اللغات للمتعلم (كالتأسيس المتين باللغة الوطنية والرسمية قبل الانتقال التدريجي إلى اللغات الأجنبية) يسهل الاستيعاب المعرفي، ويبني الكفاءة اللغوية، ويمنع التداخل أو التشتت الذهني لدى تلميذ الطور المتوسط.

دلالة المعارضة: (15%) قد يُفسر موقف هذه الأقلية بتحفظها على طرائق التنفيذ الفعلي لهذا الترتيب في المناهج الحالية، أو لتبنيها نظريات بيداغوجية حديثة تفضل الانغماس اللغوي المبكر والمتوازي (تعليم لغات متعددة في وقت واحد) دون حواجز تراتبية صارمة.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)

تُثبت هذه النتيجة أن الأساتذة، بصفتهم الممارسين الميدانيين، يميلون بوضوح إلى تبني "الحلول العلمية" في التخطيط اللغوي داخل المؤسسة التربوية؛ حيث يعتبرون أن التنظيم والتخطيط المدروس للوضع اللغوي في المدرسة هو شرط أساسي للنجاح البيداغوجي والتحصيل السليم.

• السؤال 3: هل ترى أن تنظيم اللغة في المجتمع يساعد على تفاهم الناس فيما بينهم؟

الجدول رقم 06: هل تنظيم اللغة في المجتمع يساعد على تفاهم الناس فيما بينهم

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	12	92%
لا	1	8%
المجموع	13	100%

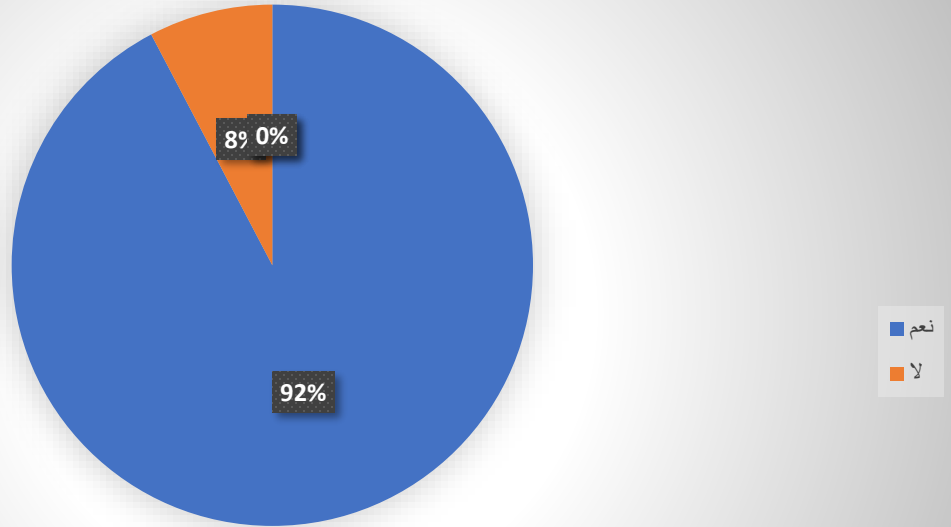
تُشير البيانات الإحصائية للجدول إلى شبه إجماع بين أفراد العينة؛ حيث أكد الغالبية الساحقة بنسبة 92% (12) (أستاذًا) أن تنظيم الشأن اللغوي داخل المجتمع يساهم بشكل مباشر وفعال في تحقيق التفاهم والتواصل السليم بين أفرادها، في حين اقتضرت نسبة المعارضة على 8% (أستاذ واحد فقط).

دلالة التأييد: (92%) تعكس هذه النسبة المرتفعة وعياً عميقاً لدى الأساتذة بالمقاصد الاجتماعية والمؤسسية للتخطيط اللغوي، والذي يهدف بالأساس إلى تحقيق استقرار لغوي واجتماعي. يُدرك الممارسون التربويون أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أداة تنظيم معرفي واجتماعي؛ وأن ضبط الوضع اللغوي في مجتمع يتسم بالتعدد يُعد شرطاً أساسياً لتعزيز الانسجام الاجتماعي وتفادي الفوضى التواصلية أو التنافر بين مكونات المجتمع.

دلالة المعارضة: (8%) رغم ضآلة هذه النسبة، إلا أنها قد تُفسّر من منظور سوسيولساني نقدي؛ حيث قد يرى الأستاذ المعارض أن المبالغة في "التنظيم اللغوي" أو فرضه بصورة عمودية وقسرية قد يكبح التطور الطبيعي والتلقائي للغة، أو قد يُخفي وراءه توجهاً لفرض هيمنة أو سيطرة لغوية تطمس التنوع الفطري للغات واللهجات المحلية التي تتفاهم بها الجماعات بتلقائية.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)

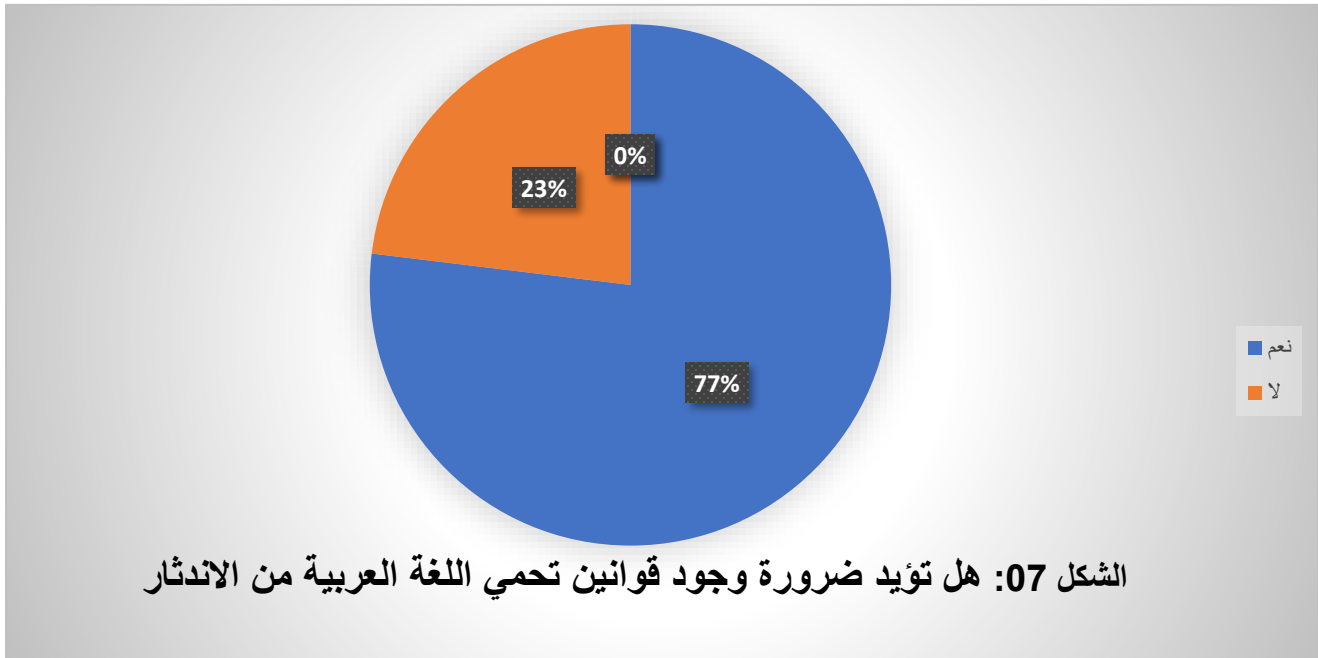
خلاصة: تؤكد هذه النتيجة ميدانياً على الركيزة الأساسية للدراسة، المتمثلة في أن التخطيط اللغوي السليم هو حقل علمي يسعى إلى تنظيم استعمال اللغة وتوجيهها وفق أسس علمية تراعي حاجات المجتمع وتطوره، بعيداً عن الفوضى التي قد تعرقل التواصل الإنساني والاجتماعي.



الشكل 06: هل تنظيم اللغة في المجتمع يساعد على تفاهم الناس فيما بينهم

السؤال 4: هل تؤيد ضرورة وجود قوانين تحمي اللغة العربية من الاندثار؟
الجدول رقم 07: هل تؤيد ضرورة وجود قوانين تحمي اللغة العربية من الاندثار

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	77%
لا	3	23%
المجموع	13	100%



تُظهر البيانات الإحصائية في الجدول توجهاً قوياً وملموساً لدى أفراد العينة نحو دعم الحماية القانونية للغة؛ حيث أيد ما نسبته 77% (10 أساتذة) ضرورة وجود تشريعات وقوانين صارمة تحمي اللغة العربية من خطر الاندثار، في حين عارض هذا الطرح ما نسبته 23% (3 أساتذة).

دلالة التأييد: (77%) يعكس هذا التوجه السائد وعياً بخطورة التحديات التي تواجهها اللغة العربية، لا سيما في ظل التنافس اللغوي ومخاطر التهميش. ويتوافق هذا الموقف الميداني تماماً مع الأهداف الاستراتيجية للتخطيط اللغوي، حيث يعد ضمان استمرار اللغة وحمايتها من الاندثار أو التهميش هدفاً أساسياً. يدرك الأساتذة، بحكم موقعهم التربوي، أن حماية البناء اللغوي وتعزيز وظائف اللغة لا يتحققان عفويًا، بل يتطلبان تدخل الدولة عبر سن تشريعات وقرارات وآليات طويلة الأجل لترسيخ "الأمن اللغوي".

دلالة المعارضة: (23%) يمكن تفسير موقف هذه الأقلية من زاويتين؛ الأولى تنطلق من قناعة بأن القوانين الفوقية وحدها لا تكفي لحماية اللغة ما لم تقترن بالاستخدام الفعلي والتطوير التكنولوجي والبحث العلمي. أما الزاوية الثانية، فقد ترتبط بتخوف سوسيولساني من أن تتحول القوانين الصارمة لحماية لغة معينة إلى أداة للسيطرة اللغوية، مما قد يؤدي إلى فرضها دون مراعاة لتنوع اللغات واللهجات المحلية.

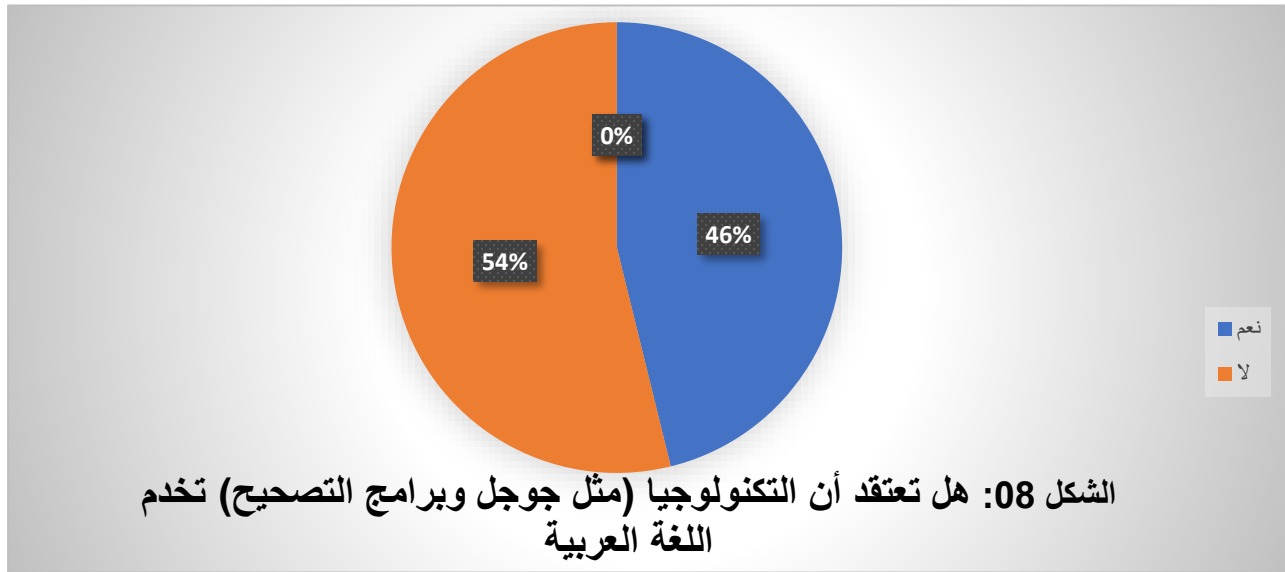
تُثبت هذه النتيجة أن النخبة التربوية ترى في التقنين والتشريع اللغوي حلاً مؤسسياً وضرورة حتمية للحفاظ على الهوية الوطنية والكيان الحضاري. غير أن نجاح هذا التشريع يبقى مرهوناً بتبني مقاربات علمية تحمي اللغة من الاندثار دون الانزلاق نحو التوظيفات الأيديولوجية أو الاقصائية.

2.1. عرض وتحليل المحور الثالث (الأسس العلمية والتكنولوجيا مقابل التوظيفات المشبوهة)

• السؤال 5: هل تعتقد أن التكنولوجيا (مثل جوجل وبرامج التصحيح) تخدم اللغة العربية؟

الجدول رقم 08: هل تعتقد أن التكنولوجيا (مثل جوجل وبرامج التصحيح) تخدم اللغة العربية

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	6	46%
لا	7	54%
المجموع	13	100%



تُشير المعطيات الإحصائية في الجدول إلى تباين ملحوظ وانقسام في آراء أفراد العينة، مع ميل نحو الرفض؛ حيث يرى 54% (7 أساتذة) أن التكنولوجيا والبرمجيات الحالية لا تخدم اللغة العربية بشكل فعال، في حين وافق 46% (6 أساتذة) على الدور الإيجابي لهذه التقنيات.

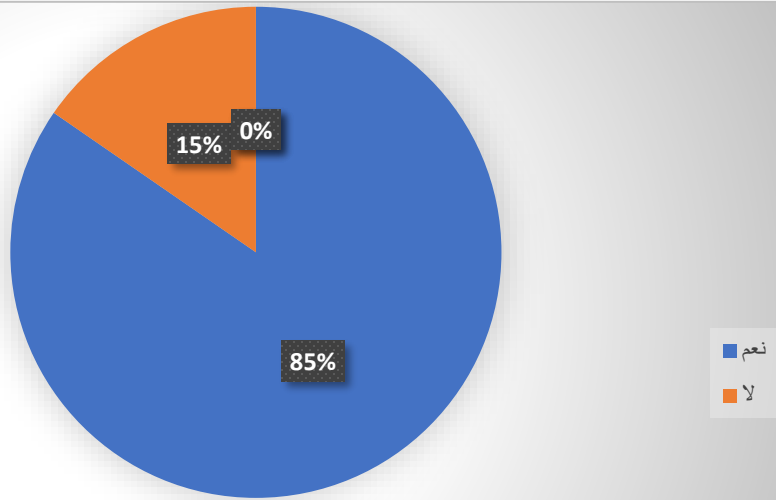
دلالة المعارضة: (54%) يعكس هذا الموقف الأغلبية نظرة نقدية وواقعية من الممارسين التربويين للوضع الرقمي للغة العربية. يُعزى هذا الرفض إلى الضعف الملحوظ في خوارزميات التصحيح الآلي والترجمة المتاحة عبر المنصات العالمية (مثل محرك جوجل)، والتي تعجز غالباً عن استيعاب خصوصية البنية الصرفية والنحوية الدقيقة للعربية. كما يترجم هذا الموقف وعياً بالتحديات التكنولوجية في التخطيط اللغوي، وتحديدًا التحيزات في المعالجة الرقمية إذا لم يُراعَ تنوع اللهجات واللغات. قد يرى الأساتذة أن هذه المنصات تُسهم في نشر الأخطاء اللغوية أو تندرج ضمن "الاستغلال اللغوي التجاري"، مما يكرس الهيمنة التقنية للغات الأجنبية. **دلالة التأييد: (46%)** يقر هذا الشق من الأساتذة بأهمية إدماج الوسائط الرقمية، حيث تُعد التكنولوجيا عاملاً أساسياً في التخطيط اللغوي المعاصر. تمثل التكنولوجيا بالنسبة لهم أداة حتمية لتطوير اللغة من خلال بناء قواعد البيانات اللغوية والمعاجم الرقمية. ويؤمنون بأنها تساعد التكنولوجيا في إعداد قواعد بيانات لغوية متكاملة تشمل نصوصاً، معاجم، وأمثلة استعمال، وكذلك تطوير معاجم إلكترونية لتسهيل مواكبة اللغة العربية للعصر الرقمي.

تؤكد هذه النتيجة المتقاربة الإشكالية الجوهرية للدراسة؛ فالتكنولوجيا كأداة بحد ذاتها تمثل حلاً علمياً ضرورياً، لكن آليات تطبيقها الحالية على اللغة العربية تشوبها اختلالات تقنية أو توظيفات تجارية تجعلها، في نظر الفاعل التربوي الميداني، غير كافية أو غير مؤهلة بعد لتقديم خدمة موثوقة للغة الأم تقيها من التشويه.

• السؤال 6: هل يجب استشارة العلماء والخبراء قبل تغيير أي منهج دراسي للغة؟

الجدول رقم 09: هل يجب استشارة العلماء والخبراء قبل تغيير أي منهج دراسي للغة

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	85%
لا	2	15%
المجموع	13	100%



الشكل 09: هل يجب استشارة العلماء والخبراء قبل تغيير أي منهج دراسي للغة

تُبرز المعطيات الإحصائية للجدول شبه إجماع بين أفراد العينة؛ حيث أكدت الغالبية العظمى بنسبة 85% (11 أستاذًا) على حتمية استشارة العلماء والخبراء قبل إحداث أي تغيير في المناهج الدراسية للغة، بينما اقتضرت نسبة الرفض على 15% (أستاذان فقط).

دلالة التأييد: (85%) يُظهر هذا الموقف الميداني وعياً مهنيًا بخطورة الارتجال في السياسات التعليمية، ويتطابق تماماً مع الأسس العلمية للتخطيط اللغوي؛ حيث يهدف إشراك المختصين إلى ضمان أن تكون السياسات اللغوية علمية، قابلة للتطبيق، ومتوافقة مع احتياجات المجتمع. يدرك الأساتذة أن تصميم مناهج تعليمية فعالة يتطلب مساهمة خبراء التربية واللسانيات التطبيقية، وذلك كبديل للسياسات المبنية على تصورات شخصية أو سياسية. كما يعكس هذا التأييد الصريح إدراكاً بأن التخطيط اللغوي بدون إشراك مختصين يواجه خطر القرارات العشوائية والضعف في التنفيذ.

المعارضة: (15%) يمكن تفسير هذا الموقف الاستثنائي إما بالتحفظ على التعقيدات التي تعرقل العمل الأكاديمي، كصعوبة دمج النتائج البحثية مع القرارات العملية في بعض الحالات بسبب القيود البيروقراطية، أو لاعتقاد بعض الأساتذة أن "الممارس الميداني" المتواجد في الحجرة الدراسية هو الأقدر على تقييم وتعديل المنهج مقارنة بالخبر المنظّر البعيد عن واقع التلميذ.

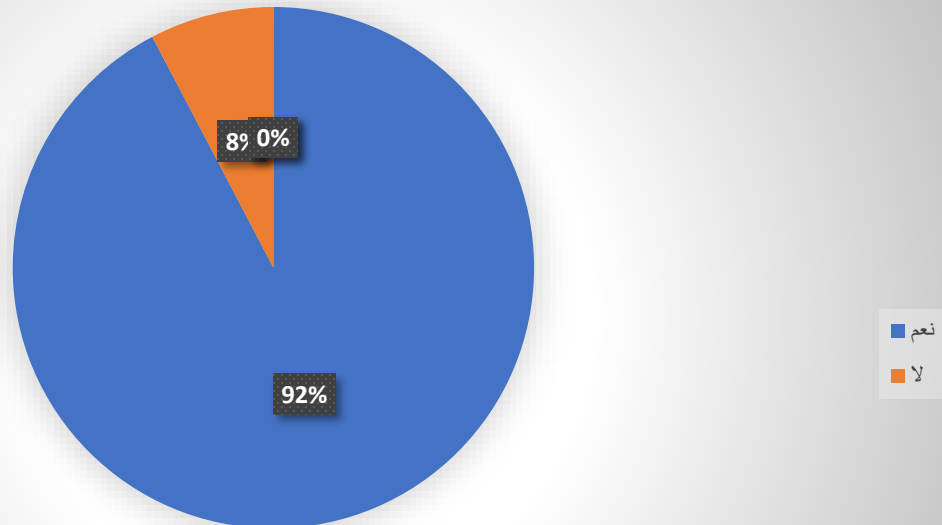
تؤكد هذه النتيجة أن الطاقم التربوي يعتبر المرجعية العلمية المتخصصة صمام أمان ضد الانحرافات في "تخطيط الاكتساب اللغوي"، وتشدد على ضرورة تحييد المناهج الدراسية اللغوية عن التجاذبات الأيديولوجية والقرارات الفوقية غير المدروسة.

• السؤال 7: هل ترى أن تدريس العلوم باللغة العربية يجعل فهمها أسهل؟

الجدول رقم 10: هل ترى أن تدريس العلوم باللغة العربية يجعل فهمها أسهل

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	12	92%
لا	1	8%
المجموع	13	100%

تُظهر النتائج الإحصائية الواردة في الجدول تأييداً ساحقاً من قِبل أفراد العينة؛ حيث يرى ما نسبته 92% (12)



الشكل 10: هل ترى أن تدريس العلوم باللغة العربية يجعل فهمها أسهل

أستاذاً) أن تدريس المواد العلمية باللغة العربية يساهم بشكل فعال في تسهيل استيعاب المفاهيم وفهمها لدى المتعلمين، في حين عارض هذا الطرح نسبة ضئيلة جداً بلغت 8% (أستاذ واحد فقط).

دلالة التأييد: (92%) يعكس هذا الموقف انحيازاً قوياً لمبدأ "السيادة اللغوية في التعلم"؛ حيث يؤمن أغلب الأساتذة أن اللغة العربية -بصفتها اللغة الأم للمتعلمين- هي الأداة الأكثر قدرة على نقل المعرفة العلمية دون حواجز لغوية.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)

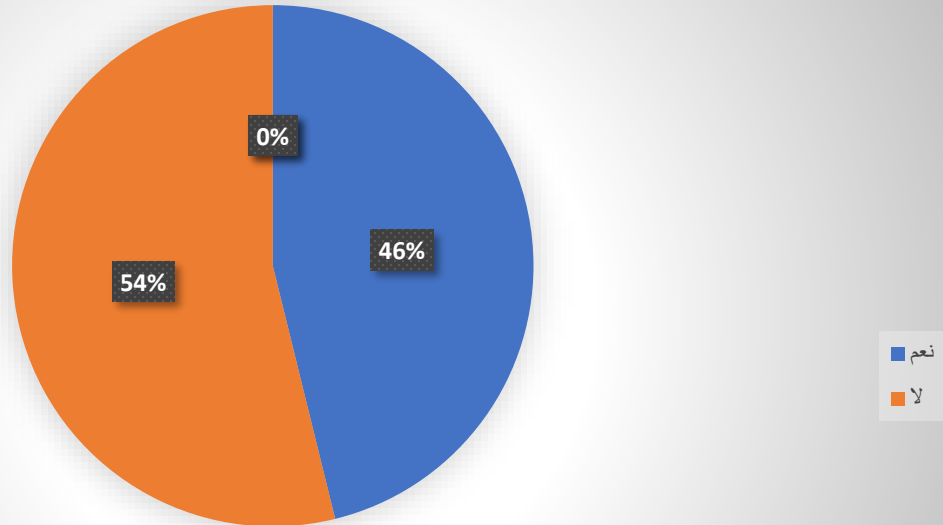
فمن منظور التخطيط اللغوي (تخطيط الاكتساب)، يُعد التعريب هنا "حلاً علمياً" يهدف إلى بناء جسر معرفي متين، وتجنب "الاغتراب اللغوي" الذي قد يواجهه تلميذ الطور المتوسط عند تلقي العلوم بلغة أجنبية قد لا يتقن أدواتها التقنية، مما يعزز من جودة الأداء التربوي داخل الحجرة الدراسية.

دلالة المعارضة: (8%) تمثل هذه النسبة وجهة نظر قد تستند إلى تحديات الواقع، كالتخوف من نقص المصطلحات العلمية المعربة في بعض التخصصات الدقيقة، أو نقص المراجع الرقمية الحديثة باللغة العربية، مما يجعل هذا الأستاذ يفضل اللغة الأجنبية كوسيلة وظيفية للوصول إلى العلوم العالمية السريعة التطور..

• السؤال 8: هل تشعر أحياناً أن اللغة تُستخدم كأداة للتكبر أو التمييز بين الناس؟

الجدول رقم 11: هل تشعر أحياناً أن اللغة تُستخدم كأداة للتكبر أو التمييز بين الناس

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	6	46%
لا	7	54%
المجموع	13	100%



الشكل 11: هل تشعر أحياناً أن اللغة تُستخدم كأداة للتكبر أو التمييز بين الناس

تُظهر النتائج الإحصائية تقارباً في آراء أفراد العينة حول استخدام اللغة كأداة اجتماعية؛ حيث يرى 54% (7 أساتذة) أنهم لا يشعرون بأن اللغة تُستخدم كأداة للتكبر أو التمييز، بينما يرى 46% (6 أساتذة) أن اللغة قد تُوظف فعلياً لهذا الغرض.

دلالة رأي الأغلبية (54%): قد يعكس هذا الموقف نظرة مثالية أو مهنية للغة، حيث يعتبر هؤلاء الأساتذة أن اللغة في جوهرها أداة تواصل نبيلة، وأن أي "تكبر" أو "تمييز" هو سلوك فردي لا ينبغي تعميمه على وظيفة اللغة ذاتها في المجتمع، أو أنهم لم يلاحظوا مظاهر صارخة لهذا الاستغلال في بيئتهم التربوية المباشرة.

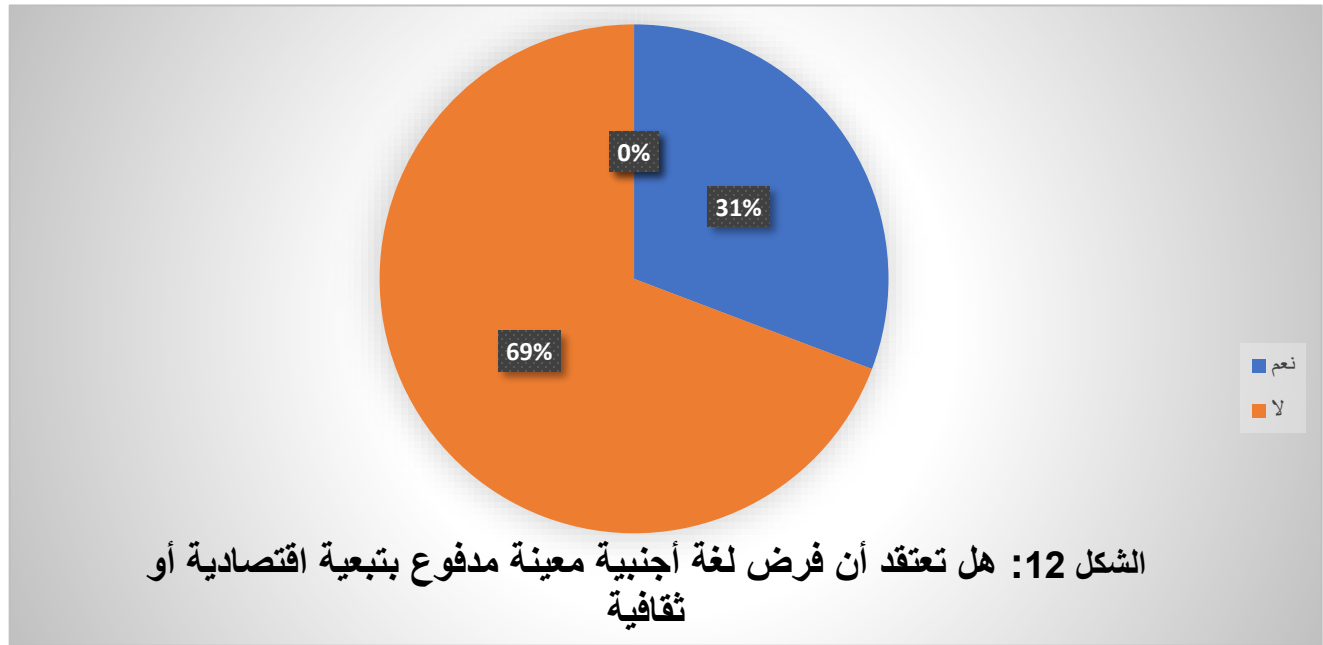
دلالة رأي الأقلية (46%): تمثل هذه النسبة إدراكاً نقدياً لواقع "المقاربة البيانية" والتوظيف السوسiolساني للغة؛ حيث يرى هذا الفريق أن اللغة تتحول أحياناً إلى "رمز مكانة" (Status Symbol)، حيث يُستخدم إتقان لغة معينة (أو لهجة معينة) كأداة للتمايز الاجتماعي أو لفرض الهيمنة الثقافية داخل المجتمع أو حتى داخل الوسط المدرسي. هؤلاء الأساتذة يضعون أيديهم على أحد أخطر مظاهر "التوظيفات المشبوهة" للغة، حيث يتم استغلالها لخلق فوارق طبقية أو ثقافية بين الأفراد.

تُعبّر هذه النتيجة عن انقسام في رؤية النخبة التربوية لطبيعة الوظيفة الاجتماعية للغة؛ فبينما يراها البعض وسيلة تواصل محايدة، يراها آخرون أداة قوية للهيمنة والفرز الاجتماعي. وهذا التباين في حد ذاته يؤكد وجود ظاهرة "الاستغلال اللغوي" كإشكالية حقيقية تتطلب وعياً نقدياً من طرف المربين لتجاوز آثارها التمييزية في المنظومة التربوية.

• السؤال 9: هل تعتقد أن فرض لغة أجنبية معينة مدفوع بتبعية اقتصادية أو ثقافية؟

الجدول رقم 12: هل تعتقد أن فرض لغة أجنبية معينة مدفوع بتبعية اقتصادية أو ثقافية

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	4	31%
لا	9	69%
المجموع	13	100%



تُشير النتائج الإحصائية إلى توجهٍ مغايرٍ لما قد يُتوقع؛ حيث سجلت إجابة "لا" نسبة 69% (9 أساتذة)، بينما أيد ما نسبته 31% (4 أساتذة) فرضية أن فرض لغة أجنبية معينة يكون مدفوعاً بتبعية اقتصادية أو ثقافية.

دلالة رأي الأغلبية: (69%) يُشير هذا الاتجاه إلى أن غالبية الأساتذة يرون في تدريس اللغات الأجنبية خياراً وظيفياً براغماتياً، بعيداً عن كونه أداة لفرض التبعية. يرى هؤلاء أن تعلم اللغات الأجنبية ضرورة حتمية في ظل العولمة

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)

والانفتاح المعرفي والتقني، وأن اختيار لغة معينة غالباً ما تمليه اعتبارات الجدوى التعليمية، سهولة الوصول إلى العلوم، أو متطلبات سوق العمل، وليس بالضرورة "مؤامرة" أو توظيفاً مشبوهاً للهيمنة الثقافية.

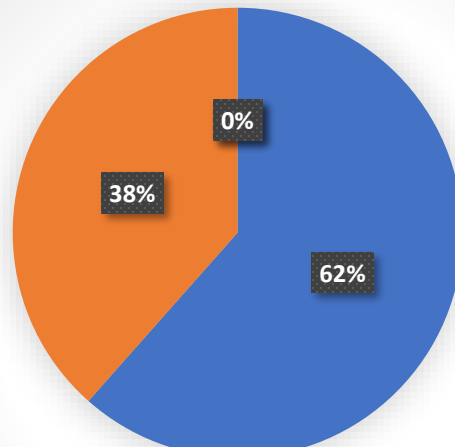
دلالة رأي الأقلية: (31%) رغم كونهم أقلية، إلا أنهم يتبنون نظرة نقدية تتسق مع "اللسانيات النقدية"، حيث يرون في فرض لغات معينة في المناهج انعكاساً لموازن القوى الدولية. هؤلاء الأساتذة ينظرون إلى السياسات اللغوية كأداة "للقوة الناعمة"، حيث يتم الترويج للغة الأجنبية لا بوصفها وسيلة تواصل فحسب، بل كجزء من منظومة أكبر تركز الارتكان الاقتصادي والثقافي للمراكز الدولية المهيمنة، وهو ما يجسد أحد أشكال "التوظيف المشبوه للغة" الذي تحذر منه الدراسة.

تُظهر هذه النتيجة حالة من التوازن في وعي الفاعل التربوي؛ فهو بين سندان الحاجة المهنية والتعليمية للانفتاح على اللغات الأجنبية، ومطرقة الوعي بالمخاطر السياسية والتبعية التي قد تترتب عن سياسات لغوية غير متوازنة. هذا التباين يثبت أن الميدان التربوي ليس بمنأى عن "تجاذبات التخطيط اللغوي"، بل هو ساحة لصراع فكري بين ضرورة التحديث وهاجس الحفاظ على الاستقلال الثقافي.

• السؤال 10: هل تلاحظ أن الإعلانات التجارية تستخدم لغات معينة لخداع المستهلك؟

الجدول رقم 13: هل تلاحظ أن الإعلانات التجارية تستخدم لغات معينة لخداع المستهلك

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	8	62%



الشكل 13: هل تلاحظ أن الإعلانات التجارية تستخدم لغات معينة لخداع المستهلك

لا	5	38%
المجموع	13	100%

تُشير النتائج الإحصائية إلى أن ما نسبته **62%** (8 أساتذة) يوافقون على وجود علاقة بين استخدام لغات معينة في الإعلانات التجارية ومحاولة التأثير على وعي المستهلك أو خداعه، في حين عارض هذا الطرح ما نسبته **38%** (5 أساتذة).

دلالة رأي الأغلبية: (62%) تعكس هذه النتيجة إدراكاً متزايداً لدى المربين لظاهرة "التوظيف اللغوي الاستهلاكي"؛ حيث يرى هؤلاء أن الشركات التجارية غالباً ما تلجأ إلى توظيف لغات أجنبية معينة في إعلاناتها (كالإنجليزية أو الفرنسية مثلاً) لإضفاء صبغة "الحدث" أو "الجودة العالمية" على منتجاتها، وهو ما يُعد في نظرهم أسلوباً تسويقياً يستهدف التأثير على نفسية المستهلك وتضليل وعيه لربط اللغة الأجنبية بالجودة والمكانة الاجتماعية، بعيداً عن حقيقة المنتج ذاته. يُصنف هذا السلوك ضمن "التوظيفات المشبوهة للغة" التي تحاول الدراسة رصدتها.

دلالة رأي الأقلية: (38%) يميل هذا الفريق إلى تفسير الإعلانات التجارية من منظور وظيفي بحت، حيث يرون أن استخدام لغات متنوعة في الإعلانات هو استجابة طبيعية لمتطلبات السوق وتعدد ثقافات المستهلكين، ولا يرونه بالضرورة "خداعاً"، بل وسيلة تواصل عصرية تهدف إلى جذب الانتباه وإيصال الرسالة الإعلانية لأكبر شريحة ممكنة، دون وجود نية مبيتة للتضليل.

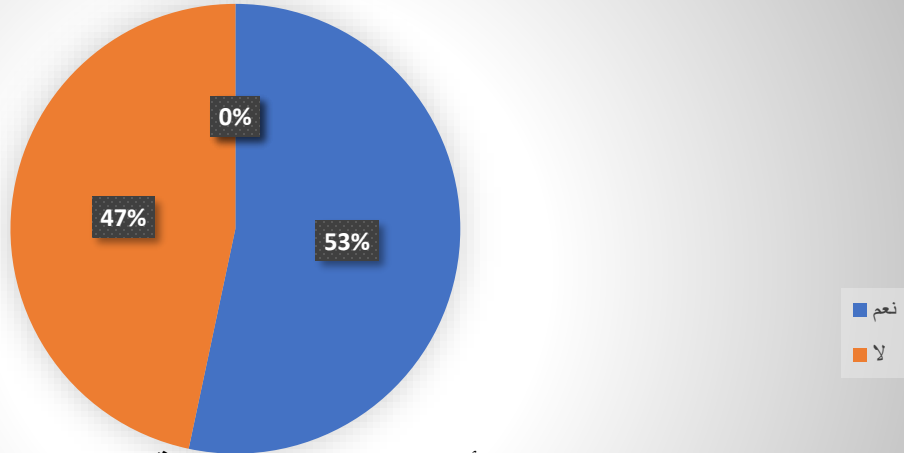
تُعد هذه النتيجة مؤشراً هاماً على أن النخبة التربوية تعي تماماً خطورة "اللغة كأداة تسويقية"، حيث يُنظر إلى التوظيف اللغوي غير المتوازن في الفضاء التجاري كجزء من الهيمنة الثقافية التي تستغل الجوانب النفسية والاجتماعية للغة، مما يؤكد ضرورة تعزيز "الوعي اللغوي الاستهلاكي" لدى الناشئة لمواجهة مثل هذه الممارسات الإعلانية.

• السؤال 11: هل تشعر أن إهمال اللغات المحلية يؤدي إلى ضياع حقوق بعض المجتمعات؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	85%
لا	2	15%

المجموع	13	%100
---------	----	------

الجدول رقم 14: هل تشعر أن إهمال اللغات المحلية يؤدي إلى ضياع حقوق بعض المجتمعات



الشكل 14: هل تشعر أن إهمال اللغات المحلية يؤدي إلى ضياع حقوق بعض المجتمعات

تشير النتائج الإحصائية إلى اتفاق واسع بين أفراد العينة؛ حيث يرى ما نسبته 85% (11 أستاذًا) أن إهمال اللغات المحلية أو تهميشها في السياسات اللغوية يؤدي بالضرورة إلى ضياع حقوق المجتمعات الناطقة بها، في حين خالف هذا الرأي ما نسبته 15% (أستاذان فقط).

دلالة رأي الأغلبية: (85%) تعكس هذه النتيجة وعياً حقوقياً وسوسiolسانياً متطوراً لدى الأساتذة؛ إذ يربطون بين اللغة والوجود الهوياتي. فمن منظور التخطيط اللغوي، يُعد الاعتراف باللغات المحلية (أو اللهجات الوطنية) جزءاً من "العدالة اللغوية". يرى الأساتذة أن إهمال هذه اللغات ليس مجرد خيار إداري، بل هو إقصاء يمس بكرامة الأفراد وهويتهم، ويحرمهم من حقوقهم الثقافية والتعليمية، مما قد يؤدي إلى شعور بالتهميش الاجتماعي والسياسي. هذا الموقف يجسد إدراكاً لخطورة "التوظيف المشبوه" للتخطيط اللغوي الذي قد يُستخدم كأداة للصهر الثقافي القسري.

دلالة رأي الأقلية: (15%) قد يفسر هذا الموقف من زاوية "الوحدة الوطنية"، حيث يرى هؤلاء أن التركيز على لغة رسمية واحدة (كاللغة العربية) هو صمام أمان لتعزيز الوحدة الوطنية وتجاوز الانقسامات التي قد تثيرها التعددية اللغوية، وأن ضياع الحقوق ليس مرتبطاً باللغة بقدر ما هو مرتبط بآليات التنمية والعدالة الاجتماعية العامة.

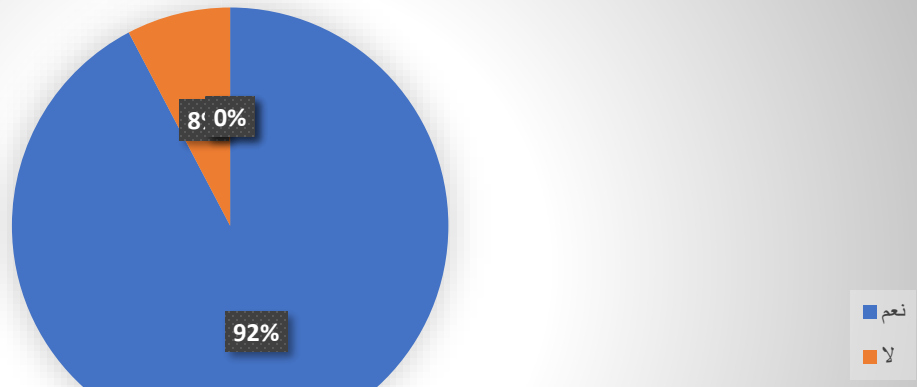
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)

تؤكد هذه النتيجة أن الفاعل التربوي يضع "الحقوق اللغوية" في صلب اهتماماته، ويرفض أن يكون التخطيط اللغوي وسيلة للهيمنة الثقافية أو طمس الخصوصيات المحلية. إن هذه القناعة لدى الأساتذة تُعد ركيزة أساسية لأي "تخطيط لغوي سليم" يحترم التنوع الثقافي كجزء من الثراء الوطني، بدلاً من التعامل معه كتهديد يجب محوه.

• السؤال 12: هل ترى أن لغتنا العربية في خطر بسبب طريقة استخدامنا لها في الإنترنت

الجدول رقم 15: هل ترى أن لغتنا العربية في خطر بسبب طريقة استخدامنا لها في الإنترنت

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	12	92%
لا	1	8%
المجموع	13	100%



الشكل 15: هل ترى أن لغتنا العربية في خطر بسبب طريقة استخدامنا لها في الإنترنت

تُشير النتائج الإحصائية إلى شبه إجماع بين أفراد العينة؛ حيث يرى ما نسبته 92% (12 أستاذًا) أن طريقة استخدام اللغة العربية في الفضاء الرقمي (الإنترنت) تشكل خطراً حقيقياً عليها، بينما لم يعارض هذا الرأي سوى 8% (أستاذ واحد فقط).

دلالة رأي الأغلبية: (92%) تعكس هذه النسبة العالية جداً قلقاً تربوياً وعلمياً من ظاهرة "اللغة المهجينة" أو "الרטانة الرقمية" (مثل الكتابة بالـ "فرانكو-أراب" أو استخدام الحروف اللاتينية للتعبير عن كلمات عربية). يدرك الأساتذة أن

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)

هذا الاستخدام المشوه يضعف الكفاءة اللغوية لدى المتعلم، ويُغيب القواعد النحوية والإملائية، ويخلق قطعة بين التلميذ وتراثه اللغوي المكتوب. كما يُعد هذا الموقف بمثابة إدراك لـ "خطر التمييع اللغوي" الذي تفرضه سرعة التواصل الرقمي، وهو ما يندرج ضمن التحديات الكبرى التي يواجهها التخطيط اللغوي المعاصر.

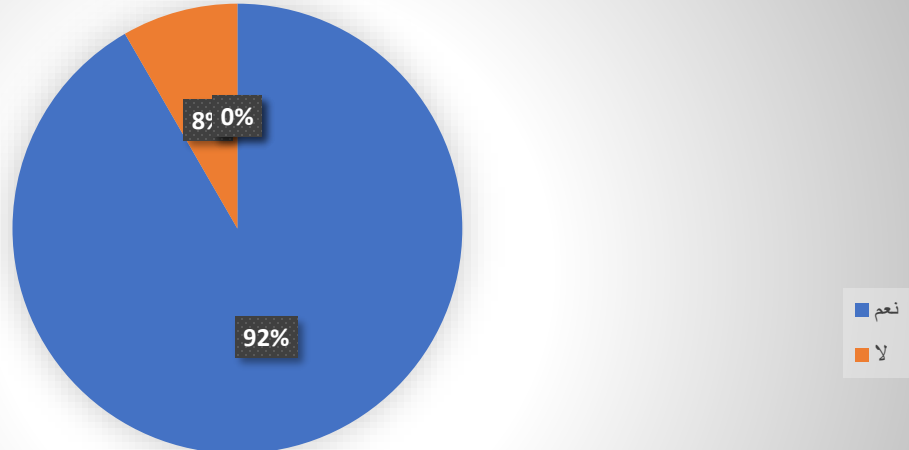
دلالة رأي الأقلية: (8%) يرى هذا الطرف أن الإنترنت بيئة تواصلية متطورة، وأن التغيرات اللغوية التي تحدث فيها هي تطور طبيعي لا يستوجب القلق، معتبراً أن اللغة تظل حية بقدر ما تتكيف مع مستجدات العصر، حتى لو اتخذت أشكالاً غير تقليدية في الكتابة.

تُعد هذه النتيجة من أهم نتائج الدراسة؛ فهي تُبرز أن الفاعل التربوي يضع "الأمن الرقمي للغة" كأولوية قصوى. فالاستخدام غير المنضبط للغة على الإنترنت يُنظر إليه كتهديد وجودي للهوية اللغوية، مما يفرض ضرورة تبني "استراتيجية تخطيط لغوي رقمي" تعمل على تعزيز المحتوى العربي الرقمي السليم، وتوعية المتعلمين بأهمية الحفاظ على سلامة اللغة حتى في الفضاءات الافتراضية.

• السؤال 13: هل تعتقد أن استخدام لغة غير اللغة الأم في التعليم قد يظلم بعض الطلاب؟

الجدول رقم 16: هل تعتقد أن استخدام لغة غير اللغة الأم في التعليم قد يظلم بعض الطلاب

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	85%
لا	2	15%
المجموع	13	100%



الشكل 16: هل تعتقد أن استخدام لغة غير اللغة الأم في التعليم قد يظلم بعض الطلاب

تُظهر البيانات الإحصائية في الجدول تأييداً قوياً من قبل أفراد العينة؛ حيث يرى 85% (11 أستاذاً) أن التعليم بلغة غير اللغة الأم يشكل عائقاً قد يظلم المتعلم، بينما عارض هذا الرأي 15% (أستاذان فقط).

دلالة رأي الأغلبية: (85%) يتبنى هؤلاء الأساتذة وجهة نظر "العدالة اللغوية" في التعليم. يعتقدون أن اللغة الأم ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي أداة التفكير والتحليل الأولى لدى الطفل. عندما يُجبر الطالب على التعلم بلغة أجنبية غير متمكن منها، فإنه يواجه "حاجزاً معرفياً" إضافياً يقلل من تكافؤ الفرص بينه وبين أقرانه الذين قد يمتلكون حصيلة لغوية أفضل في تلك اللغة الأجنبية نتيجة لظروف اجتماعية أو أسرية. هذا "الظلم التعليمي" يتجلى في تحول التركيز من "فهم المادة العلمية" إلى "فهم اللغة" التي تُدرس بها، مما يعيق الإبداع والتحصيل الأكاديمي.

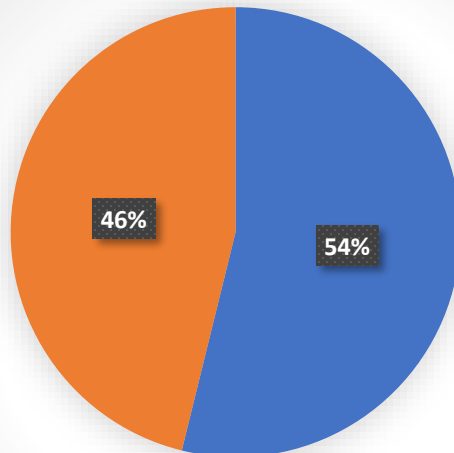
دلالة رأي الأقلية: (15%) يميل هذا الطرف إلى التفكير "البراغماتي"، حيث يرون أن الانفتاح على لغات أجنبية في التعليم (لا سيما اللغات العالمية) يمنح الطالب أدوات أكثر للمنافسة في سوق العمل لاحقاً، ويرون أن هذا التحدي اللغوي جزء طبيعي من عملية التعلم وتطوير المهارات الشخصية وليس ظلماً مقصوداً.

تُعد هذه النتيجة تعبيراً صريحاً عن القلق التربوي من "الاغتراب اللغوي" داخل المدرسة. فهي تؤكد أن المعلمين يدركون أن السياسات اللغوية في التعليم ليست حيادية، بل لها آثار اجتماعية مباشرة على تحصيل الطلاب. وبذلك، تُرسخ النتيجة ضرورة أن يضع أي "تخطيط لغوي تربوي" مبدأ "تكافؤ الفرص" في مقدمة أولوياته، لضمان ألا تكون اللغة عائقاً أمام طموح المتعلمين وذكائهم.

• السؤال 14: هل تظن أن بعض الجهات تستغل اللغة لأغراض سياسية غير معلنة؟

الجدول رقم 17 هل تظن أن بعض الجهات تستغل اللغة لأغراض سياسية غير معلنة

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	7	54%
لا	6	46%
المجموع	13	100%



الشكل 17: هل تظن أن بعض الجهات تستغل اللغة لأغراض سياسية غير معلنة

تُظهر النتائج تقارباً لافتاً في آراء أفراد العينة؛ حيث يرى 54% (7 أساتذة) أن اللغة تُوظف بالفعل كأداة لأغراض سياسية غير معلنة، بينما يرى 46% (6 أساتذة) عكس ذلك أو يتحفظون على هذا الطرح.

دلالة رأي الأغلبية: (54%) يعكس هذا الموقف وعياً سياسياً نقدياً لدى شريحة من الأساتذة، حيث يدركون أن التخطيط اللغوي في كثير من الأحيان لا يكون مجرد عمل تقني أو تعليمي، بل قد يُستخدم كـ "قوة ناعمة" أو كأداة لضبط الولاءات وتوجيه الرأي العام. فاللغة تحمل في طياتها أبعاداً رمزية وتاريخية تجعل من تغييرها أو فرض لغة معينة وسيلة لخدمة أهداف سياسية (مثل تعزيز الهيمنة، أو تفتيت الجبهة الداخلية، أو خلق صراعات هوية) دون التصريح بذلك علانية. هؤلاء الأساتذة ينظرون إلى اللغة كـ "ميدان صراع" يتجاوز الحجرة الدراسية إلى أروقة السياسة.

دلالة رأي الأقلية: (46%) يميل هؤلاء إلى النظرة المؤسسية، حيث يعتقدون أن السياسات اللغوية هي قرارات سيادية تهدف لتنظيم المجتمع وتحديثه، ولا ينبغي دائماً ربطها بـ "أجندات خفية". قد يعبر هذا الموقف عن الثقة في النوايا المعلنة للدولة أو عن الرغبة في فصل الجانب اللغوي عن التجاذبات السياسية الحادة.

تُعد هذه النتيجة تنويعاً لمحاور الدراسة الميدانية؛ فهي تضع يدها على "الجانب الخفي" من التخطيط اللغوي. إن الانقسام في الآراء يؤكد أن الميدان التربوي مدرك لحساسية موقعه؛ فهو يقع في قلب المعركة بين كونه أداة لتربية الأجيال وبين كونه هدفاً للاستغلال السياسي. هذا الوعي لدى الأساتذة يفرض عليهم مسؤولية تعليم المتعلمين "القراءة النقدية للخطاب اللغوي"، ليتجنبوا من تمييز الاستعمالات العلمية المحايدة للغة عن الاستعمالات التي قد تُخفي خلفها مآرب سياسية لا تخدم بالضرورة المصلحة العليا للوطن أو للمتعلم.

4. نتائج الدراسة الميدانية

بعد عرض وتحليل البيانات الإحصائية المستخلصة من استبيان موجه لأساتذة الطور المتوسط، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج التي يمكن إجمالها في المحاور الآتية:

وعي الممارس التربوي بضرورة التخطيط اللغوي: أثبتت النتائج أن هناك إجماعاً (تتجاوز نسبته 85%) على أن التنظيم اللغوي داخل المجتمع والمدرسة ليس مجرد إجراء إداري، بل هو حاجة استراتيجية لضمان الانسجام الاجتماعي وتسهيل التعلم، مما يؤكد أن الأساتذة يتبنون نظرة علمية واعية لمفهوم "التخطيط اللغوي".

إشكالية "التعريب" والعدالة التعليمية: كشفت الدراسة عن قناعة راسخة لدى أغلبية الأساتذة (92%) بأن تدريس العلوم باللغة العربية يسهل الاستيعاب المعرفي، كما أقر (85%) بأن اعتماد لغة غير اللغة الأم في التعليم قد يظلم المتعلم ويخلق فجوة في تكافؤ الفرص. هذا يؤكد أن الفاعل التربوي يضع "العدالة اللغوية" كمعيار أساسي لنجاح أي منهج دراسي.

التوجس من التوظيفات المشبوهة للغة: أظهرت النتائج وجود حس نقدي لدى الأساتذة تجاه التوظيفات غير العلمية للغة؛ فقد أشار أكثر من نصف العينة (54%) إلى أن اللغة قد تُستغل لأغراض سياسية غير معلنة، و(62%) يرون أنها تُستخدم في الإعلانات التجارية بطريقة تهدف إلى خداع المستهلك. هذه النتائج تعكس وعياً بظاهرة "الاستغلال اللغوي" وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية.

التحدي الرقمي وتهديد الهوية: شكلت نتائج المحور الرقمي صدمة تربوية؛ حيث أكد (92%) من الأساتذة أن اللغة العربية في خطر بسبب طبيعة الاستخدام الرقمي الراهن. وبالمقابل، انقسمت آراء الأساتذة حول دور التكنولوجيا؛ فبينما يراها البعض أداة ضرورية (46%)، يرى أغلبهم (54%) أنها لم ترتق بعد لخدمة اللغة العربية بشكل فعال، مما يشير إلى وجود "فجوة رقمية" بين ما تقدمه التكنولوجيا والاحتياجات الفعلية للغة الأم.

أهمية المرجعية العلمية في اتخاذ القرار: أكدت العينة (بنسبة 85%) على ضرورة استشارة الخبراء قبل إحداث أي تغيير في المناهج، مما يبرز رفض النخبة التربوية للقرارات الفوقية أو الارتجالية، وتمسكهم بضرورة أن تستند السياسات اللغوية إلى أسس علمية رصينة وبعيدة عن الأيديولوجيا.

خلاصة النتائج:

تخلص الدراسة إلى أن الوسط التربوي في الطور المتوسط يعاني من "تجادب لغوي" بين طموح الانفتاح والحداثة (من خلال التكنولوجيا واللغات الأجنبية) وبين هاجس الحفاظ على الهوية الوطنية وحماية اللغة العربية من التوظيفات المشبوهة أو التهميش. كما تؤكد النتائج أن الأساتذة هم "خط الدفاع الأول" عن سلامة اللغة، ويمتلكون وعياً حاداً بالتحديات السوسiolسانية التي تفرضها الهيمنة اللغوية في عصر العولمة.

خلاصة الفصل:

مثلت هذه الدراسة الميدانية محاولة لسبر أغوار تمثيلات أساتذة الطور المتوسط حول واقع اللغة العربية في ظل التحديات المعاصرة. وقد أتاحت المعطيات الكمية والتحليل النوعي المعتمد في هذا الفصل استخلاص جملة من الحقائق التي ترسم معالم "الأزمة والفرصة" التي تعيشها اللغة العربية في المنظومة التربوية.

الخاتمة

لقد عالجت هذه الدراسة إشكالية محورية تتعلق بـ "التخطيط اللغوي وتوظيفاته المشبوهة في الوسط التربوي"، من خلال تسليط الضوء على واقع اللغة العربية ومكانتها في ظل تحديات العولمة والتحول الرقمي. وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن اللغة ليست مجرد أداة تواصل، بل هي حقل تتجاذبه المصالح السياسية، والرهانات الاقتصادية، والتحديات التكنولوجية، مما يستوجب "تخطيطاً لغوياً" يعتمد على المرجعية العلمية لا على الارتجال.

كما أكدت نتائجنا الميدانية أن "الفاعل التربوي" في الطور المتوسط يمثل صمام الأمان للهوية اللغوية. وقد تبلورت خلاصات البحث في النقاط الآتية:

- **الأمن اللغوي كضرورة:** أجمع الأساتذة على أن تنظيم اللغة العربية وحمايتها قانونياً ليس ترفاً، بل ضرورة لاستقرار المنظومة القيمية والاجتماعية.
- **العدالة التعليمية:** أثبتت النتائج أن "التعريب" هو المفتاح لردم الفجوة بين المتعلم والمعرفة العلمية، وأن التعليم بلغة غير اللغة الأم يمثل عائقاً معرفياً قد يُكرس التمييز الطبقي والتبعية الثقافية.

- **اليقظة تجاه التوظيفات:** أظهرت الدراسة وعياً نقدياً حاداً لدى المبحوثين تجاه "استغلال اللغة" في الإعلانات التجارية أو توظيفها في الأجندات السياسية غير المعلنة، مما يعكس نضجاً سوسيولسانياً يرفض أن تتحول اللغة إلى "سلعة" أو "أداة هيمنة".
- **الأزمة الرقمية:** كشفت النتائج عن "فجوة رقمية" خانقة؛ حيث باتت التكنولوجيا المتاحة —في صورتها الحالية— تهدد بنية اللغة العربية، مما يفرض تحويل التخطيط اللغوي من إطاره التقليدي إلى "تخطيط رقمي" يضمن حضور العربية في الفضاءات الافتراضية.
- ومن بين التوصيات والمقترحات التي توصلنا إليها نذكر منها ما يلي:
- **مأسسة التخطيط اللغوي:** ضرورة إشراك اللسانيين وخبراء التربية في كل قرار يخص المناهج، بعيداً عن القرارات الفوقية.
- **التمكين الرقمي للعربية:** الاستثمار في بناء المحتوى الرقمي العربي، وتطوير برمجيات تصحيح لغوي تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتراعي خصوصية العربية.
- **تعزيز الوعي النقدي:** إدراج "التربية على وسائل الإعلام" ضمن المناهج التعليمية لتدريب المتعلم على تفكيك الخطاب اللغوي وكشف محاولات التلاعب أو التضليل اللغوي في الإعلانات والفضاء العام.
- **تفعيل سياسة "التعريب العلمي":** دعم حركة الترجمة العلمية لتوفير المراجع والمصادر الجامعية باللغة العربية، لضمان استمرارية التحصيل المعرفي بلغة الأمة.

إنّ اللّغة العربية لا تعاني من "عقم ذاتي"، بل تعاني من "أزمة توظيف". إن مستقبلها في المنظومة التربوية الجزائرية مرهون بقدرتنا على تحويلها من "موضوع للدفاع العاطفي" إلى "ميدان للفعل العلمي". وإذا كانت التكنولوجيا قد فرضت تحديات وجودية، فإنها في الوقت ذاته تحمل أدوات التحرر اللغوي إذا ما تم تكييفها وفق استراتيجية وطنية واعية.

ختاماً، نأمل أن تكون هذه الدراسة لبنة إضافية في صرح الدراسات السوسiolسانية، وأن تفتح آفاقاً جديدة للباحثين لتعميق البحث في "سوسiolوجيا اللغة" في الجزائر، بما يخدم استقلاليتنا الثقافية وسيادتنا اللغوية.

موضوع بحثنا يدرس كيف تتحكم في توجيه اللغات وقد وجدنا أنا هذا التخطيط سير في طريقين متناقضين, الطريق الاول (علمي, وایجابي) وهو استغلال العلم و الذكاء الاصطناعي, لتطوير لغتنا العربية و تسهيل تعليمها , أما الطريق الثاني (مشبوه , و سلبی) وهو استغلال اللغات الاجنبية أو الهجات بطرق غير مدروسة في الاعلانات وبناءا على درستنا مع الاساتذة خرجنا بنتيجة واضحة هي أننا بحاجة ماسة لتصنيف حلول الهوية و الأسس اللغوية لتلاميذنا في المدارس.

Our research topic examines how language orientation is controlled and managed in our society, a process known as language planning. we found that this planning follows two contradictory approaches.

The first approach is scientific and positive, involving the use of science and artificial intelligence to develop the Arabic language and make its teaching easier and more effective. the second approach is questionable and negative, involving the use of foreign languages or dialects in advertisements in an unplanned and uncontrolled way.

Based on our field study conducted with teachers, we reached a clear conclusion: there is an urgent need to adopt scientific solutions proposed by linguistics experts in order to protect the linguistic identity and preserve the linguistic foundations of students in schools.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 1991.
2. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط2، 1427هـ.

ثانياً: الكتب:

1. القاسمي، علي، التخطيط اللغوي والتعريب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985.
2. الفاسي الفهري عبد القادر، السياسة اللغوية في البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.
3. عبد العزيز محمد حسن، التخطيط اللغوي وقضايا اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، 2003.
4. الموسى نهاد، اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات، الدار التونسية للنشر، تونس، 1986.
5. بلعيد صالح، في قضايا اللغة العربية، دار هومة، الجزائر، 2007.
6. الوعر مازن، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس، دمشق، 1988.
7. الموسى نهاد، اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات، دار الشروق، عمان، 2005.
8. القاسمي عبد الرحمن، البحوث اللغوية في الوطن العربي: دراسة تحليلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.

9. القاسمي، محمد علي، التخطيط اللغوي والتعريب: دراسة تحليلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985.

10. عبد العزيز أحمد، السياسات اللغوية والتحليل النقدي للخطاب، دار المعرفة، القاهرة، 2012.

11. بلعيد حسن، اللغة والإعلانات: دراسة في الاستغلال اللغوي، دار الشروق، الجزائر، 2013.

12. الفاسي نزيه، التخطيط اللغوي والبحوث التطبيقية، دار الفكر، الرباط، 2009.

Haugen, Einar, *Linguistic Planning in Norway*, Universitetsforlaget, Oslo, 1966.

Haugen, Einar, *The Ecology of Language*, Stanford University Press, Stanford, 1972.

Spolsky, Bernard, *Language Policy*, Cambridge University Press, Cambridge, 2004.

Auer, Peter & Wei, Li (eds.), *Handbook of Multilingualism and Multilingual Communication*, De Gruyter Mouton, 2007.

Aitchison, Jean, *Linguistic Change*, Cambridge University Press, Cambridge, 2013.

- Ehrlich, Susan, *Natural Language Processing and Computational Linguistics*, Oxford University Press, Oxford, 2019. .18
- Sinclair, John, *Corpus, Concordance, Collocation*, Oxford University Press, Oxford, 1991. .19
- Baker, Paul & McEnery, Tony, *Corpus Linguistics and Linguistic Theory*, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2015. .20
- Crystal, David, *Language and the Internet*, Cambridge University Press, Cambridge, 2006. .21
- Crystal, David, *Language Death*, Cambridge University Press, Cambridge, 2000. .22
- Erfurt, Jürgen & Gogolin, Ingrid, *Linguistic Diversity and Social Justice*, Routledge, London, 2014. .23
- Romaine, Suzanne, *Language in Society*, Oxford University Press, Oxford, 2000. .24

Phillipson, Robert, *Linguistic Imperialism*, Oxford University .25

Press, Oxford & New York, 1992.

Schulz, Kathryn & Liberman, Mark, *Quantitative Methods in* .26

Linguistics, MIT Press, 2018.

ثالثا: المجالات العلمية:

1. دراسة حول التخطيط اللغوي في الجزائر، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة الجزائر، 2015.
2. ورقة علمية حول السياسات اللغوية في السعودية، مجلة السياسات التعليمية، 2018.
3. التعاون بين الجامعات ووزارة التربية في مصر، مجلة الدراسات اللغوية، القاهرة، 2017.
4. دراسة حول التخطيط اللغوي في المغرب والجزائر، مجلة اللسانيات التطبيقية، 2015.
5. تقرير حول السياسات التعليمية في مصر والسودان، مجلة الدراسات اللغوية، 2017.
6. بحث حول اللغات في لبنان، مجلة اللغة والثقافة، 2016.
7. تقرير حول برامج تعليم العربية للأقليات، وزارة التعليم، المغرب، 2016.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية الآداب والعلوم

قسم اللغة العربية

تخصص: لغويات تطبيقية

إستمارة

مذكر تخرج لبل شهادة ماستر

تخطيط اللغوي ما بين الحلول العلمية

والتوظيفات المشروعة

تمت إشراف الأستاذة

لغوج خديجة

إعداد الطالبة:

ورائي نور الهادي

ملاحظة:

هذا الاستبيان في إطار إعداد مذكرة تخرج لبل شهادة ماستر تخصص لغويات تطبيقية تحت عنوان: "تخطيط اللغوي ما بين الحلول العلمية والتوظيفات المشروعة"، الرجاء الإجابة على كل الأسئلة بكل موضوعية وثقافة لأن نتيجتها إلا في البحث مع محافظة على الصيغة العامة للمعلومات للحصول عليها في هذا البحث العلمي.

ضع علامة (x) في الإجابة الصحيحة

دفعية 2026

المحور الأول: البيانات الشخصية:

يرجى وضع العلامة (x) أمام الخيار المناسب:

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. الفئة العمرية:

30-20 سنة ☐ 45-31 سنة ☐ أكثر من 45 سنة ☐

3. عدد سنوات الخبرة:

المحور الثاني: فهم أهمية تنظيم اللغة (التخطيط اللغوي):

1. هل تعتقد أن الدولة يجب أن تحدد لغة رسمية واحدة لكل المعاملات؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل ترى أن ترتيب اللغات في المدرسة يساعدك على التعلم بشكل أفضل؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل ترى أن تنظيم اللغة في المجتمع يساعد على تفاهم الناس فيما بينهم؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل تؤيد ضرورة وجود قوانين تحمي اللغة العربية من الاندثار؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : الأسس العلمية والتكنولوجية:

5. هل تعتقد أن التكنولوجيا (مثل جوجل وبرامج التصحيح) تقدم اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل يجب استشارة العلماء والخبراء قبل تبني أي منهج دراسي للغة؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل ترى أن تدريس العلوم باللغة العربية يجعل فهمها أسهل عليك؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل تشعر أحياناً أن اللغة تُستخدم كأداة للتكبر أو التمييز بين الناس؟

نعم ☐ لا ☐

9. هل تعتقد أن فرض لغة أجنبية معينة هو نوع من السيطرة على عقولنا؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل تلاحظ أن الإعلانات التجارية تستخدم لغات معينة خداع المستهلك؟

نعم ☐ لا ☐

11. هل تشعر أن إهمال اللغات المحلية يؤدي إلى ضياع حقوق بعض المجتمعات؟

نعم ☐ لا ☐

12. هل ترى أن لغتنا العربية في خطر بسبب طريقة استخدامها لها في الإنترنت؟

نعم ☐ لا ☐

13. هل تعتقد أن استخدام لغة غير اللغة الأم في التعليم قد يظلم بعض الطلاب؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل تظن أن بعض الجهات تستغل اللغة لأغراض سياسية غير معلنة؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ	المقدمة
	الفصل الأول: المفاهيم والأسس النظرية للتخطيط اللغوي بين الحلول العلمية والوظائف المشبوهة.
6	المبحث الأول: ماهية التخطيط اللغوي:
6	(1) مفهومه ونشأته.
11	(2) أنواعه:
11	1-تخطيط الوضع اللغوي
12	2-تخطيط البنية اللغوية
12	3-تخطيط الاكتساب اللغوي
13	4-تخطيط المكانة أو الصورة الذهنية
13	5-تخطيط الاستخدام اللغوي
14	6-حول أصناف إضافية
15	(3) أهدافه:
15	1-الحفاظ على اللغة وحمايتها من الاندثار.
16	2-تطوير اللغة وتوسيع قدراتها.
16	3-تعزيز الوحدة الوطنية والهوية الثقافية.
17	4-توسيع استخدام اللغة في المجالات العملية.
17	5-تحسين الصورة الذهنية والقيمة الرمزية للغة.
18	6-دعم البحث العلمي والتعليم الأكاديمي.
19	المبحث الثاني: الأسس العلمية للتخطيط اللغوي:
19	1-البحوث العلمية.
23	2-التكنولوجيا في التخطيط اللغوي.
27	3-إشراك المختصين في التخطيط اللغوي.
32	المبحث الثالث: التوظيفات المشبوهة للتخطيط اللغوي.
32	1-التمييز اللغوي.
38	2-السيطرة اللغوية.
43	3-الاستغلال اللغوي.
47	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية):
50	أولا) الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

50	- منهج الدراسة ومبررات اختياره
51	- حدود الدراسة
52	- مجتمع الدراسة وعينة البحث
53	- أداة الدراسة (الاستبيان)
55	ثانيا) عرض ومناقشة البيانات الميدانية
55	- عرض وتحليل المحور الأول
58	- عرض وتحليل المحور الثاني
64	- عرض وتحليل المحور الثالث
85	- نتائج الدراسة الميدانية
89	الخاتمة
93	قائمة المصادر والمراجع
99	الملاحق